يا عمال العالم اتحدوا!



الثلاثاء

Al-Ittihad

٢٢ تشرين اول ٧٤/٧ شوال ١٣٩٤، العدد ٤٦/٢١ — VOL 31—46 — 22.10.74

امين صندوق الباي ورئيس الاستخبارات السابقان متورطان في فضائح روزنباوم!

تل ابيب — مدير عام شركة « سوليل بونيه » الهستدروتية ، تسفي ريختار ، الذي كان أمين صندوق المباي ، ورئيس «الشين بيت» السابق ، عاموس منور — متورطان في فضائح بنك روزنباوم وشركائه . فقد ظهر اسماهما الى جانب اسم روزنباوم في قائمة مدراء شركة « رمتام » وهي الشركة التي تمتلك الحوانيت المعفاة من الضريبة في مطار اللد وفي الفنادق الكبيرة في اسرائيل . وهذه القائمة نشرتها «هآرتس» في صفحتها الاولى يوم الجمعة الماضي . كذلك ذكرت «هعولام هزيه» ، في عددها الاخير ، ان ظهور اسم ريختار ، أمين صندوق المباي السابق ، في فضائح روزنباوم يلقي ضوءا ساطعا على « محسوبيات » روزنباوم الذي كان يقوم بصفقاته المشبوهة مقابل ما يقدمه الى صندوق المباي من «مساعدات» مالية ...

٧٤٠٠ مليون دولار ديون الدولة!

القدس — ازدادت ديون الدولة ، خلال السنة الماضية ، بألف مليون دولار وبلغت في نهاية حزيران هذه السنة مبلغ ٧٤٠٠ مليون دولار بينما كانت في مثل هذا الوقت من السنة الماضية تبلغ ٦٢٠٠ مليون دولار . وفي الوقت نفسه ازداد الفرق بين الاستيراد والتصدير بنسبة ٧٠ بالمئة فبلغ ٨٤٧ مليون دولار يؤلف منها « الاستيراد الامني » لوحده ٥٨٠ مليون دولار . وفي الوقت نفسه ، ايضا ، بلغ العجز في ميزان المدفوعات للدولة مبلغ ١٧٠٠ مليون دولار (اي الفرق بين الاستيراد والتصدير والفرق بين مدفوعات الدولة وما يدخل الدولة من أموال) . وتقوم الدولة بتغطية هذا العجز بالوسائط الثلاث التالية : نقل مبلغ ٨٥١ مليون دولار لمرة واحدة ، ٢— تحويل ديون قصيرة الامد الى ديون طويلة الامد بمبلغ ٢٤٨ مليون دولار و ٣— تخفيض احتياطي العملة الصعبة بمقدار ٥٥٣ مليون دولار !

نص البيان السوفياتي - المصري المشترك حول القضية الفلسطينية

تأكيد سوفياتي مصري على حق الشعب العربي الفلسطيني في إنشاء كيانه الوطني

القاهرة — صدر في موسكو والقاهرة ، يوم الجمعة ١٨ الجاري ، بيان سوفياتي مصري مشترك عن القضية الفلسطينية وذلك بانتهاء المباحثات الهامة التي أجراها الوفد الحكومي المصري ، برياسة وزير الخارجية اسماعيل فهمي ، مع قادة الاتحاد السوفياتي وعلى رأسهم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، ووزير الخارجية — اندريه غروميكو .

والملاحظ ان هذا البيان التاريخي قد أكد ، بالاضافة الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، على حقه في انشاء « كيانه الوطني » ، أي حق هذا الشعب في انشاء دولته المستقلة . كما أكد البيان على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في اقرب وقت وباشتراك الفلسطينيين وعلى ما يعلقه الطرفان من أهمية على بحث القضية الفلسطينية في الدورة الحالية للامم المتحدة . وفيما يلي نص البيان المشترك كما أذيع من راديو القاهرة :

البيان المشترك

« جرى في اثناء اللقاءات والاحاديث ، التي تمت خلال اقامة الوفد الحكومي لجمهورية مصر العربية ، في موسكو ، تبادل الاراء تفصيلا حول القضية الفلسطينية .

وقد تم الاتفاق على ان التسوية النهائية والشاملة ، التي يجب التوصل اليها في مؤتمر جنيف لاقرار السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ، لا يمكن تحقيقها بغير تامين الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي ولا سيما حقه في انشاء كيانه

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الاتحاد السوفياتي : صديق الشعب الفلسطيني الوفي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » ، في عددها الصادر يوم ١٨ الجاري ، بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في أعقاب قرار الامم المتحدة بالاعتراف بالمنظمة . وجاء في البيان أن نجاح قضية الشعب الفلسطيني جاء بفضل الاتحاد السوفياتي، الصديق الوفي والحليف الامين للشعب العربي الفلسطيني ، وبفضل بقية الدول الاشتراكية ودول آسيا وأفريقيا التي تحررت من الكولونيالية . وشجب البيان موقف الحكومة الامريكية ، قائدة الامبريالية العالمية . كما شجب امتناع بريطانيا وألمانيا الغربية .

صخب في الكنيست حين صاح توفيق طوبي في وجه الليكود : أن علمكم هو مجزرة دير ياسين !

القدس — لمراسلنا البرلماني — بصعوبة استطاع رئيس الجلسة ، في افتتاح دورة الكنيست الثانية أمس، أن يسكت المشادة الكلامية الصاخبة بين النواب الشيوعيين ونواب الليكود التي انفجرت حين صاح النائب الشيوعي توفيق طوبي في وجه الليكوديين : ان علمكم هو مذبحة دير ياسين ..

وكانت الكنيست قد افتتحت دورتها الثانية ، بعد ظهر أمس الاثنين ، بقيام زعيم الليكود مناحيم بيغن بتقديم اقتراح مستعجل بان تبحث الكنيست في « القتلة العرب في الامم المتحدة ».. ووقف الزعيم الحيروتي ونفث كل ما في صدره من كراهية وعنصرية تجاه الشعب العربي الفلسطيني .

ووقف بعده وزير الخارجية ، آلون، معلنا أنه يضم صوته الى صوت بيغن . واعلن عن موافقة الحكومة

— البقية على ص ٦ ع ٦ —



الاستحكامات التي اعلنت عنها وزارة الدفاع في هضبة الجولان امام موسم الثلوج القادم!

بوكشه

كلمة الاتحاد

حين لم يجد ممثل الليكود العنصرى في اللجنة التنفيذية للهستدروت ما يدافع به عن نفسه ، أمام اصبع الاتهام الواضح الذى وجهه نحوه رفيقنا المندوب الشيوعى ، أخذ يرغى ويزبد ويفح فحيح الافعى مطالبا بمعاقبة الكتلة الشيوعية على قصيدة « العبور الكبير » التى نظمها شاعرنا النائب الشيوعى توفيق زياد قبل سنة ! وبهذا فضح العنصريون أنفسهم : بأنهم مفلسون وبأن عنصريتهم قد أعمت أبصارهم !

فمن يوم أن أعدنا نشر مقاطع من قصيدة « العبور الكبير » ، في عدد«الاتحاد» الصادر في ٤ الجارى ولمناسبة مرور سنة على حرب اكتوبر ، وصحافة البلاط المفلس والمفلسة تهيج دوامة من التحريض على الشيوعية وعلى العرب ابتدأتها « دافار » ، الصحيفة شبه الرسمية وتوجها بما في سريرته الدكتور روزنبلوم ذو « اليديعوت أحرونوت » . ووقع في حبائلها أديب اسرائيلى أعلن أن قصيدة توفيق زياد جعلته يتخلى عن « التفاهم اليهودى — العربى » فهل سمعتم عن « أدب » مثل هذا الادب سوى في هذه البلاد ؟

و« جريرة» توفيق زياد انه عبر عن مشاعر مقدسة يشعر بها كل انسان يقدس انسانيته ، وهو أن زلزال اكتوبر زلزل مفاهيم التفوق العنصرى و « الانحطاط» العربى لدى الحكام المهاويس في بلادنا — « وجميع أساطير العهر النظرى ، عن الشعب الارقى والشعب الادنى ، انهارت في نصف نهار » و«والاتون من الماضى،من خلف المحراث ، ومن وحل الجهل ، وخيمات الشعر، دخلوا من أوسع أبوابه — هذا العصر » .

ان مهاويس العنصرية في اسرائيل لم يتصوروا أن يأتى زلزال يزلزل هذه المفاهيم القذرة . وهم يأبون أن يتخلوا عنها . ولذلك لم يستطيعوا تصور عربى — في اسرائيل أيضا — يجرأ على أن يقول لمفاهيمهم ، وفي وجوههم : غورى !

وأسقط ما في تحريضهم على هذه القصيدة أنهم ادعوا أن رفيقنا توفيق زياد، بها ، كان « مسرورا » بما أصاب شعب اسرائيل في اكتوبر !! ليس هناك جديد في هذه الضربة الدموية التى حاول الليكوديون والديانيون والغولديون أن ينقذوا بها، من اليوم الاول ، جلودهم من غضب شعبهم عليهم وعلى سياستهم العدوانية العنصرية العمياء التى هى السبب في مأساة اكتوبر .

أما ، نحن الشيوعيين ، فقد بذلنا كل ما أوتينا من قوة لتجنب شعب اسرائيل النكبات ولا نزال نبذل هذه

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الطريق المضني الذي سارت فيه مصر نحو تجديد الصداقة السوفياتية

كان كيسنجر يحلم بأن يحمل إلى موسكو موافقة مصر على تأجيل مؤتمر جنيف

واشنطن — عودة الصداقة المصرية — السوفياتية الى سابق عهدها من الرسوخ والثقة قد وقع وقوع الصاعقة على المحافل الحاكمة في واشنطن وعلى صحفها . فأخذت هذه الصحف توجه التهديد الى مصر من جهة وأخذت ، من الجهة الاخرى ، تعترف بعجز الولايات المتحدة عن الحلول محل الاتحاد السوفياتي في تقديم المساعدات لمصر ..

ويتحدث الصحفيون الامريكان ، الذين رافقوا هنري كيسنجر في جولته الاخيرة في الشرق الاوسط ، عن الجو « المليء بخيبة الامل » الذي قابله في القاهرة .

وتعترف الصحف الامريكية ان الخيبة الامل » هذه كان مبعثها الرئيسي انه لم يحدث اى تقدم بالمرة في تحقيق التسوية في الشرق الاوسط منذ توقيع اتفاقية فصل القوات بين مصر واسرائيل قبل ستة أشهر . كذلك ظهر للقادة المصريين أن وعود هنرى كيسنجر ، بتقديم المساعدة الاقتصادية الضخمة لمصر ، لم تتحقق بالمرة .

فالكونغرس الامريكى لم يوافق على منح مصر القرض الموعود بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار . والوعد الامريكى بمد مصر بفرن ذرى للانتاج السلمى قد ذاب وانتهى نتيجة للمعارضة الاسرائيلية المعروفة .

وتقول هذه الصحف أن أشد خيبة الامل جاء حين رفض الامريكيون أن يحلوا محل الاتحاد السوفياتى في تزويد مصر بما تحتاجه من أسلحة ، الامر الذى وضع الجيش المصرى في وضع حرج لا يصلح معه الا لمشاريع الاستسلام التى خططها كيسنجر مع حكام اسرائيل ..

وتشتد الضائقة الاقتصادية في مصر نتيجة لانهيار الاوهام حول « الانفتاح الاقتصادى » بينما يتمادى الرأسماليون المصريون ، الذين « انفتحوا » على التلاعب بالاسعار وبالمواد الغذائية. فلم « تربح » مصر من تصديق وعود كيسنجر سوى غضب الشعب المصرى نفسه وبقية الشعوب العربية على هذه السياسة التى أدرك المرحوم

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

مؤتمر وزراء الخارجية العرب تحضيرا لمؤتمر القمة بالرباط

الرباط — من المنتظر ان تفتتح ، اليوم الثلاثاء ، اجتماعات وزراء الخارجية العرب في العاصمة المغربية تحضيرا لمؤتمر القمة العربي الذي سيعقد ابتداء من ٢٦ الجاري .

وحتى كتابة هذه السطور يكون قد وصل الى الاجتماع جميع وزراء الخارجية العرب بما فيهم فاروق القدومي عن منظمة التحرير الفلسطينية باستثناء الوفد الليبي المنتظر حضوره في كل لحظة .

ويرى المراقبون أهمية خاصة في اشتراك الوفد العراقي على أمل ان لا تقاطع العراق ، هذه المرة ، مؤتمر القمة العربي . وقد حدث حادث مؤسف ، امس الاول ، حين توفي وزير الخارجية العراقي ، شاذل طاقه ، وهو في الفندق بالرباط .

ومن الامور ، التي سيبحثها وزراء الخارجية العرب ، محاولة التوفيق بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية وتنسيق الموقف العربي في مؤتمر جنيف والجبهة العربية الموحدة في حالة تجدد القتال في الشرق الاوسط .

هذا وعلم ان واشنطن تبذل ضغوطا شديدة في محاولة شق الصف العربي .

"إنذار" إسرائيلي الى مصر والاتحاد السوفياتي على توطيد علاقاتهما!

مقال في "دافار" : إما أن تتخلى مصر عن الفلسطينيين او الحرب!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — وجهت اسرائيل ، عن طريق الولايات المتحدة ، « انذارا » الى مصر والاتحاد السوفييتي ان اسرائيل ستتوقف عن المشاركة في مساعي الحل السلمي « اذا ماجدد الاتحاد السوفييتي ارسال الاسلحة بكميات ضخمة الى مصر » ...

هذا ما جاء على لسان مراسل الاذاعة الاسرائيلية في واشنطن ، أمس الاول ، أى مباشرة بعد انتهاء زيارة الوفد الحكومى المصرى في موسكو وتوطد العلاقات المصرية السوفييتية . لقد أثار هذا الامر ثائرة حكام اسرائيل ومن ورائهم هنرى كيسنجر الذى تؤكد « يديعوت أحرونوت » (٢٠—١٠) انه سيعود ويبلغ الرئيس المصرى ان « عودة التقارب المصرى — السوفييتى من شأنه أن يؤدى بواشنطن الى انهاء وساطتها لحل النزاع » ..

وحكام اسرائيل ، الذين تبختروا أمام العالم كله بما نالوه وينالونه من أضخم وأحدث الاسلحة الامريكية ، يعلنون الان ان « تزود مصر بالاسلحة السوفييتية يتناقض مع اتفاقية فصل القوات » . وبهذا يفضحون ما كانوا يريدونه من وراء هذه الاتفاقية — أى الاستسلام المصرى ، ولو تدريجيا — ويكشفون عن جزعهم الشديد من عودة التقارب المصرى السوفييتى الذى قلب مشاريعهم ومشاريع كيسنجر رأسا على عقب .

وتأتي هستيرية خيبة الامل ، التى اصابت حكام اسرائيل ، مباشرة بعد الهستيرية التى اصابتهم من جراء اعتراف الامم المتحدة بمنظمة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

تخفيض سعر الليرا طلب صندوق النقد الدولي!

بازل — سويسرا — أوصى صندوق النقد الدولى بتخفيض سعر الليرا وذلك لسببين : ١— انخفاض احتياطى العملة الصعبة لدى اسرائيل و ٢— وجود أسعار مختلفة لليرة الاسرائيلية في عمليات التصدير .

صحيفة « نيوزويك » تفضح علاقات المخابرات الايرانية والاسرائيلية والامريكية

نيويورك — أكدت صحيفة « نيوزويك » الامريكية ، في عددها الاخير ، قيام أوثق الصلات بين جهاز المخابرات الايرانى ، « صافاك » والشين بيت الاسرائيلى ودائرة الاستخبارات الامريكية سى.آى.اى .

وجاء في تحقيق الصحيفة الامريكية ان جهاز المخابرات الايرانى ، « صافاك » ، قد أقيم في عام ١٩٥٣ حين كان الشاه الايرانى لا يزال مبعدا خارج بلاده وان دوائر المخابرات الامريكية والاسرائيلية أسهمت في اقامته . وقالت الصحيفة الامريكية انه على الرغم من انكار المسؤولين الامريكان والاسرائيليين لهذه العلاقة فان التعاون بين الاجهزة الثلاثة لا يزال قائما ووطيدا .

إستحكامات ضخمة في الجولان في وجه الثلج وحكم التاريخ

تل ابيب — افضى المسؤول في وزارة الدفاع عن مشاريع البناء العسكري ، أمس الاول ، ببيان عن «السباق مع الزمن» الذى تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلى في هضبة الجولان السورية المحتلة لبناء الاستحكامات ومساكن الجنود المدفأة هناك قبل حلول موسم البرد والثلوج في الهضبة ...

وقال هذا المسؤول ، في لقاء صحفي في هضبة الجولان المحتلة ، ان هذه العملية الضخمة تكلف مئات ملايين الليرات !! ومن أجل البقاء في الجولان شتاء ثامنا فقد استوردت وزارة الدفاع آلات حفر ضخمة نقلت جميعها الى الجولان. كذلك استوردت من الولايات المتحدة الامريكية بيوتا متنقلة جاهزة ومانعة من البرد لاستعمال معسكرات الجيش في الهضبة وفي صحراء سيناء ، بعد ان لم يكن في مقدور المصانع الاسرائيلية سد حاجة الجيش الى هذه البيوت !

وبالاضافة الى المعسكرات فانه يجري تشييد الاستحكامات العديدة والضخمة وحفر الخنادق المضادة للدبابات واقامة مواقع المدافع وتسييج الاسيجة ووضع الالغام ..

ويجري « احراق » ملايين الليرات هذه في وقت تتحول فيه الضائقة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

إهتمام عالمي بزيارة برجنيف المقبلة الى القاهرة

غروميكو : الزيارة اسهام في تعزيز السلام العالمي

فهمي : شعب مصر سيستقبل برجنيف بحماس بالغ ..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، تلفونيا — نشرت صحيفة « برافدا » (١٨ الجارى) نص الكلمات التى تبادلها وزيرا خارجية مصر والاتحاد السوفياتى في المأدبة التى أقامها الوزير المصرى(في١٧—١٠) تكريما لزميله السوفياتى .

وجاء في كلمة اسماعيل فهمى أن الوفد المصرى يقدر تقديرا عاليا جو الصداقة والصراحة والتفاهم الذى ساد المحادثات المصرية — السوفياتية مما مكن من النظر الى أمام بتفاؤل .

وتحدث فهمى بشكل خاص عن مقابلته مع السكرتير العام للحزب

— البقية على ص ٦ ع ١ —

السياسة الدولية

ألتلويح بخطر الشيوعية في إطار معركة النفط

بقلم : اميل توما

لا تزال الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة تعالج قضية اسعار النفط على اعتبار ان ارتفاعها يهدد بناء العالم الراسمالي بالخطر وقد يقود الى كارثة اقتصادية كتلك التي حلت بالدول الراسمالية المتطورة في عام ١٩٣٠ ..

وفي سبيل ذلك يستشهد الكتاب الغربيون بارقام اسطورية منها ان دخل الدول المصدرة النفط « اوبيك » من النقد الاجنبي سيصل هذا العام الى ١٠٠ مليار دولار وفي العام المقبل الى ١٠٨ مليار دولار ... وسيكون فيضها من الذهب والدولارات والجنيهات والفرنكات والماركات وغيرها من النقد الاجنبي ٦٥٠ مليار دولار مقابل ١٥ مليار دولار ستكون احتياطي الولايات المتحدة . (تايم ١٤ تشرين الاول ١٩٧٤) .

وفي رأي الاقتصاديين الامريكيين سيؤدي هذا التغير في المعادلة النقدية بين الدول المصدرة النفط (وهي دول نامية) والدول الراسمالية المتطورة، الى خنق نظام النقد الدولي واختناق التجارة الدولية (المصدر اعلاه) .

وتنطلق الدول الراسمالية الغربية في معالجتها هذه القضية من ثلاثة مواقع : موقع التهديد بالاستيلاء على مصادر النفط بالقوة .. وموقع المساومة والترويض وموقع محاولة نسف وحدة « اوبيك » التي حققت بتضامنها الحازم انجازات ضخمة في السيطرة على ثروتها وتحديد اسعار النفط بما يتوافق مع حالة الاقتصاد الدولي والتضخم في العالم الراسمالي .

ومع أن الدول الراسمالية الغربية تدرك أن توازن القوى الدولية لا يسمح لها بالقيام بمثل هذه المغامرة الخطرة ، اذ قد تفجر حربا عالمية ، الا انها تدفع دعاتها الى ترديد التهديد . وفي هذا الاطار كتبت «التايم» الامريكية :

« يعتقد المسؤولون المنتشرون من بيروت حتى نيويورك انه لم يعد مستحيلا أن تفكر دولة او دولتين من الدول الغربية بتدخل عسكري في الخليج الفارسي لتسيطر على احتياطي النفط في اقطارها » (١٤–١٠–٧٤) .

وقد كان من أهداف جولة وزير خارجية الولايات المتحدة هـ.كيسنجر في اقطار الشرق الاوسط وشمال افريقيا بحث مشكلة النفط وبشكل خاص اقناع حكام المملكة السعودية بتخفيض اسعار النفط بحجة ان ذلك يحد من التضخم المالي ويوقف الهبوط في الانتاج الصناعي في الدول الراسمالية الكبيرة . وكيسنجر يريد أن تقوم السعودية منفردة ، بعد ان فشلت الاخيرة في اقناع دول « اوبيك » بالقيام بذلك .. والغرض من ذلك شق وحدة «اوبيك» .

وفي سبيل تحقيق ذلك ادخل حكام الولايات المتحدة عنصرا اضافيا في تعاملها مع بعض دول « اوبيك »، عنصر التلويح بخطر الشيوعية لتخويف حكام تلك الدول النفطية الذين يتماثلون مع مصالح الطبقة البرجوازية في العالم الراسمالي .

وهكذا سربت الصحف الامريكية أن كيسنجر في حلقاته المغلقة ، يعرب عن قلقه بسبب انتشار « المرض » الاقتصادي في الغرب اذ أن ذلك يهدد استقرار انظمته .. كما اضافت أن الوزير الامريكي يتخوف من نجاح الشيوعيين وتقدمهم في ايطاليا واليونان والبرتغال .

والواقع ان حكام السعودية لم يقلقوا كثيرا من تهديد الدول الغربية وخصوصا تهديد رئيس جمهورية الولايات المتحدة ج . فورد ، وفي هذا الصدد صرح الملك فيصل في معرض تفسير هذه التهديدات : هناك أجواء محلية أو داخلية خاصة قد تملي على الرؤساء او المسؤولين اقوالا هي من وحي الظروف التي يعيشونها في بلادهم وهذا شانهم وحدهم ! (صحيفة « الحياة » البيروتية ١٢ تشرين الاول ١٩٧٤) .

الا انهم تجاوبوا مع التلويح الامريكي وغير الامريكي بخطر الشيوعية ..

وهذا ما اعرب عنه وزير النفط السعودي أحمد زكي اليماني في مقابلة مع ميشال كلير نشرتها « باري ماتش » في الاسبوع الاول من تشرين الاول ١٩٧٤ ..

آنذاك قال اليماني : « اننا نعي تماما أخطار تراكم عائدات النفط على الانظمة النقدية الدولية ... سنسعى جهدنا لمساعدة فرنسا ضمن حدود امكاناتنا وسنساعد كذلك كل البلدان « الحرة » (الراسمالية)لاننا نعترف أن اختلال التوازن الاقتصادي يخشى أن يوصل الشيوعيين الى الحكم عاجلا أم آجلا .. ونحن لا نريد ذلك » .

ولهذا دعا اليماني الى تخفيض أسعار النفط حتى لا تؤدي الزيادة الى انهيار الاقتصاد العالمي (والمقصود الاقتصاد الراسمالي).

وقد أعلن الملك فيصل بعد مقابلته كيسنجر في الرياض في ١٤ تشرين الاول ١٩٧٤ تأييد مساعي الولايات المتحدة في سبيل تخفيض أسعار النفط في العالم ، لان حكومته ، كما صرح وزير خارجيته عمر السقاف ، تشعر بالمسؤولية ازاء رفاهية الاسرة الدولية « وكجزء من العالم نريد بناء العالم وليس هدمه ».(رويتر ١٥–١٠–٧٤).

وبدافع الحرص على النظام الراسمالي العالمي – الذي نهب الشعوب باستيلائه على ثرواتها خلال اجيال ولم يأبه « برفاهية » الشعوب المتخلفة ، يسعى حكام السعودية الى عدم طرح شعار استخدام سلاح النفط من جديد .. وهذا ما دعا اليه الملك فيصل عينيا في مقابلته مع مكاتب « الحياة » .

(ذكرناها اعلاه) .

ودعم الامير فهد بن عبد العزيز نائب رئيس وزراء السعودية هذا الموقف فقال في مقابلة مع مجلة « الاسبوع العربي » اللبنانية (الاسبوع الثاني من تشرين الاول ١٩٧٤) : ان ورقة النفط خطيرة لا يمكن استعمالها دون مبرر كبير ومعقول وضروري ، وليس من خدمة المصلحة العربية في شيء ان تعالج هذه الورقة بالعاطفة والتشنج .

وقد جاء قول فهد بن عبد العزيز في ظروف تظهر حكام السعودية سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط التي تتميز بالمناورة والمماطلة، ومحاولة التسرب الى مواقع جوهرية في العالم العربي .

وفي عملية التظهير جاء قول عمر السقاف بعد مباحثاته مع كيسنجر خلال جولته الاخيرة في المنطقة : « اننا نقدر المساعي الكبيرة التي يقوم بها صديقنا (كيسنجر) لاحلال السلام ونتمنى له النجاح في مساعيه لتحقيق السلام » .

وليس من الصعب رؤية ابعاد الموقف السعودي المتماثل مع موقف الولايات المتحدة .. فهو يهدد وحدة منظمة الدول المصدرة النفط (اوبيك) التي رفضت دعوة السعودية تخفيض أسعار النفط ، كما أنه يسهم في محاولة اضعاف التضامن العربي في النضال ضد سياسة الولايات المتحدة الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .

ويؤكد هذا الاتجاه التنسيق المتزايد بين السعودية وايران في صيانة مواقع الامبريالية في الخليج الفارسي(العربي) حيث تقع آبار النفط الغنية .

وهكذا يتحول التلويح بالخطر الشيوعي القديم – الجديد الى عامل خطير في نشاط الرجعية العربية من أجل اجهاض النضال العربي ضد الامبريالية الامريكية التي تدعم السياسة العدوانية والتوسعية الاسرائيلية .

أمام قادة الحبشة مثل البرتغال

قبل أيام نقلت وكالات الانباء الغربية أن قتالا حادا عنيفا انفجر مؤخرا بين القوات الحكومية وقوات انصار جبهة تحرير أرتيريا في جوار عاصمة اقليم ارتيريا أسمرا .

وفي هذا القتال استخدمت قيادة الجيش الطائرات والمدفعية لضرب مواقع الانصار الارتيريين الذين يطالبون بحقوقهم القومية ويحاربون بالسلاح من أجل تحقيقها منذ ان ضمت الحبشة الاقليم في عام ١٩٦٢ .

وتجدد القتال في أرتيريا يجسم التناقض بين التطورات الايجابية التي بدأت منذ أن تسلمت لجنة التنسيق العسكري السلطة في الحبشه ودشنت مرحلة جديدة في تاريخ البلاد .

فهذه اللجنة اقالت الامبراطور هيلا سيلاسي الذي وقف في قلب البناء الاقطاعي وكان محور القوى الرجعية التي حالت دون اتجاه البلاد نحو الاصلاحات الاجتماعية الضرورية جدا، لحل الازمة السياسية – الاجتماعية التي احتدمت نتيجة التناقضات الطبقية العميقة .

وكان من أبرز الاصلاحات الاجتماعية التي قامت بها اللجنة مصادرة ممتلكات الامبراطور وزمرته وتأميم بعض المنشآت الخاصة ومنح الفلاحين حرية استثمار الاراضي التي استاجروها دون دفع الايجار .

وأبرزت اللجنة أن هذه الخطوة ستمهد لاصلاح زراعي لا يمكن تاجيله طويلا .

وفي الوقت ذاته وضعت اللجنة برنامجا سياسيا – اجتماعيا تتبلور بنوده في الرغبة في انهاء جميع الوان الاضطهاد ووضع اسس بناء اقتصادي متين يتجاوب مع مصالح الجماهير ، ومكافحة الامية .

وفي مطلع اكتوبر ١٩٧٤ (تشرين الاول) أعلنت اللجنة قرارها – بعد أن حلت البرلمان الامبراطوري – اقامة لجنة استشارية ، تكون بمثابة مجلس تأسيس ، من خمسين عضوا ينتسبون الى قطاعات سياسية – ادارية – اجتماعية مختلفة .. وحسب القرار ستتألف اللجنة الاستشارية من ١٦ وزيرا و ١٤ ممثلا عن الاقاليم و ٤ أعضاء من نقابة المعلمين و٤ من تعاونيات وجمعيات الفلاحين ، و ٣ من اتحاد نقابات العمال و٢ من المحافل التجارية وسائر القطاعات الثانوية .

ومع أن بناء اللجنة بيروقراطي في الاساس، الا أن قيام مثل هذه اللجنة، وعليها أن تضع الدستور ، يمثل تطورا ايجابيا الى حد ما ..

ولذلك ليس غريبا أن تتحرك القوى الشعبية – وخصوصا العمال والطلاب – وتطالب باشاعة الحريات الدمقراطية كيفيا لا شكليا .. وقد نقلت الانباء أن التمايز بين الاجنحة في الجيش وصل قبل اسابيع الى درجة التصادم المسلح الا أن القيادة القائمة بزعامة الجنرال« أمان مخائيل اندوم » استطاعت ان تنتصر على المعارضين وتوطد مواقعها .

والواقع أن الجماهير رحبت باجراءات لجنة التنسيق العسكرية الا انها لا تستطيع الركون الى ما تحقق، فالوقوف عند هذا الحد سيعني تراجعا، ومن المحتمل أن يقود الى نكسة .

ويقينا أن الوقوف في مكان واحد ازاء القضية الارتيرية يمثل خطرا كبيرا يهدد منجزات التغيرات الايجابية التي تحققت حتى الان وهذا ما أثبتته خبرة البرتغال .. فالاطاحة بالحكم الديكتاتوري الفاشي فتح الطريق أمام انتصار الدمقراطية في البرتغال وأدى – وهذا هو التطور الطبيعي – الى التعامل مع الحركات الثورية في المستعمرات البرتغالية والوصول عبر ذلك الى استقلال غينيا بيساو وموزمبيق وانجولا .

وحين حاولت القوى الفاشية واليمينية القفز على السلطة واجهاض العملية الثورية في البرتغال ، اتضح تماما أن من أهداف التآمر الفاشي وقف عملية تحرير المستعمرات .

هناك فرق جوهري بين البرتغال الدولة الامبريالية – الكولونيالية ، والحبشة وهي دولة نامية من العالم الثالث . ولكن اضطهادا قومية يبقى اضطهادا قوميا ، وبدون الغائه أو القضاء عليه فمن الصعب أو المستحيل أن يتم تحرير الشعب الذي يقوم حكامه بذلك الاضطهاد .

ولهذا فالمستقبل في الحبشة يعتمد الى حد كبير على حل قضية الشعب الارتيري وتلبية مطالبه التحررية العادلة . فاستمرار القمع يخلق ظروفا لرجحان كفة القوى الرجعية الاقطاعية في الحبشة التي اصيبت حتى الان بضربات قاسية .

ألتحرك الايراني الى أين ؟

ليس جديدا تماما ، الدور الذي ظلت ايران تلعبه ، على مسرح أحداث الشرق الاوسط، ذلك الدور الذي تعاظم أكثر من أي وقت ، بعد انفلات العراق ، واسطة عقد حلف السنتو السياسي ، ومثير الاضطرابات ، العتيد ، ذو الثقل السياسي والمعنوي والمادي ، في ساحة الكفاح العربي ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية – بعد انفلات هذا البلد ، من طوق الحلف المذكور – حلف بغداد عام ١٩٥٨ . لقد برزت ايران ، أقوى مرشحة لقيادة الحلف ، وظل دورها يتعاظم في لعب دور الدركي الاول ، في هذه المنطقة ، بنفس النسبة التي استمرت فيها ، مختبرات العسكرية الامريكية ، في تزويد جسد النظام الرجعي الايراني، باللقاح طيلة هذه الفترة .

واذا تركنا ، منعا للتكرار ، استعراض الادوار التي قامت بها ايران في هذه المنطقة ، وحاولنا رفع الستار عن الدور الجديد ، في هذه المرحلة التي هي أشد خطورة ، من كل فصول اللعبة الامبريالية ، في الشرق الاوسط ، ذلك الدور الذي وضع بين يدي حكام طهران ، ليقوموا بممارسته ، فسنلاحظ ، بقليل من التتبع ، مؤشرات التحرك الامبريالي ، عن طريق تحريك واحد من أكثر الاجهزة رجعية وتبعية لواشنطن : النظام الشاهنشاهي الايراني :

ليس خافيا أن ترسانات الاسلحة الامريكية مفتوحة حتى السقف أمام رغبات حكام ايران . وهي ليست رغبات هؤلاء الحكام وحدهم ، انما هي بالاساس استراتيجية واضحة في السياسة الامريكية ... تسليح الجيش الايراني حتى النخاع ، تقديم المساعدات بلا حدود ، دعم سياسي واقتصادي ومعنوي لا مثيل له ، الى الحد الذي يدفع شاه ايران الى التصريح بان ايران ستصبح في وقت قريب خامس أقوى دولة في العالم من الناحية العسكرية .

لماذا كل هذا الاندفاع الجنوني صوب (العسكرة) ؟ هل هو الترف الامبراطوري ، الذي لم يعد لديه ما يفعله – بعد ان طمأن حاجات الشعب ووطد النظام وتوهم انه دفن أحلام التأميم مع رفات الدكتور مصدق – هو الذي يدفع به الى تلمس سبل العظمة الامبراطورية عن طريق جسور الامدادات العسكرية بين واشنطن وطهران ؟

أبدا ، فالشعب الايراني ما يزال يعيش حياته الفقيرة البائسة . وتستمر أفواج الهجرة لكادحي ايران الى الدول المجاورة طلبا للعمل – في الخليج العربي على وجه الخصوص – .

وأبدا ، أيضا ، لان سجون ايران ما تزال تغص بخيرة أبناء شعب ايران. كما ان أحكام الاعدام ما تزال أخبارها تخترق الحدود ، دون ان تستطيع أصوات الدبابات الامريكية وأدها في الارض الايرانية .

هل لان ايران تجابه احتمالات عدوان ؟ وممن ؟

من لا أحد ؟ الا اذا كان العدوان الوحيد ، الذي تخشاه ايران ، يتمثل في المعركة التي ينتظرها الحكم من أولئك الذين لم تستطع مهرجانات الشاه العالمية ، اخفاء بؤسهم وتطلعاتهم !.. والا اذا كانت التحركات الايرانية ضد الانظمة التقدمية المجاورة – العراق – والتدخل المباشر السمج ضد ثورة عمان والخليج العربي ، تفسر بانها صيانة للنظام القائم على ريش الطاووس الايراني !

انه ليس ترفا ، ولا خشية من عدوان .. ! وببساطة فانها تمثل الدور الذي أعطي لايران ، للقيام (بالتزاماتها) الدولية ، في هذه المنعطفات الجديدة على الخارطة ، وبشكل خاص بعد ان تمخضت حرب تشرين ١٩٧٣ وتطورات الاوضاع في المنطقة العربية ، عن مفاجآت تستدعي ضرورة قيام ايران بمهمة الجناح الشرقي للمنطقة ، بعد ان تكلفت السعودية ببسط جناحها على جنوب وغرب المنطقة ، وبعد ان أعطى الضوء الاخضر لايران للبدء بالمهمة ! ولقد كانت التربة ملائمة – في حسابات مزارعي القصر الشاهنشاهي – لاستثمار الحقول العربية لحساب المولين الامريكان ، عبر الالتفاف حول المنطقة عن طريقين ، أولهما تقوية الروابط التقليدية التي تربط النظام الرجعي الايراني بالانظمة الرجعية العربية ، وهي روابط مصير مشترك ، وثانيهما تعبيد الطرق جيدا تحت أقدام الانظمة العربية الاخرى ، التي أخذت تستمرئ « حلاوة » المساعدات الايرانية خيرا !

ان طهران ، فيما يبدو ، لا تحاول ان تخفي شيئا في هذا التوجه للقيام بكل ما تفرضه عليها مصالح موكليها في البيت الابيض ، على اعتبار أنها أكثر قدرة على رعاية وتنسيق المصالح الغربية في هذه المنطقة ، من حلفائها ، بحكم موقعها وروابطها التاريخية والسياسية مع الاقطار العربية !

ومن ناحية أخرى ، فان لدى واشنطن كل الاسباب المقنعة ، التي تدفعها الى اللعب بالورقة الايرانية ، بدلا من طرح ورقتها مباشرة في معركة تتوجس في أنها قد تكون مقامرة خاسرة ، على المدى البعيد .

وفي تقدير واشنطن أنه اذا كانت ايران وحليفتها المثلى السعودية ، مستعدتين للقيام بالدور المرسوم لهما ، فلماذا تكلف نفسها عبء النظر في مرآة الاحداث مباشرة طالما كانت يدها تستطيع تحريك الدمى من وراء الستار ؟ ثم ان أكثر من تجربة مريرة تكفي لاقناع واشنطن بأن من الافضل ان يتحرك الممثلون ، دون ان تبدو أظافر المخرج على المسرح ! وقد كانت تجربة فيتنام درسا حفظه مخرجو البنتاغون جيدا .

وهكذا لا تبدو تصريحات حكام ايران ، على ما تحمله من غرور في ان تغدو ايران خامس أقوى دولة عسكرية في العالم ، لا تبدو هذه التصريحات بعيدة عن التطلع الامريكي ، في تكريسها كواجهة أولى للنفوذ الامبريالي في المنطقة .

– البقية على ص ٤ ع ٦ –



اجتمـاع صاخب للجنة التنفيذية – بقية

وقد اشترك الرفيق يهوشع ايرغه، عن الكتلة الشيوعية ، في النقاش على القضايا التي اثيرت في هذا الاجتماع . وفي كلمته حول ضياع مئات ملايين الدولارات الخاصة بالمؤسسات الاسرائيلية على أثر افلاس المتمول اليهودي السويسري، روزنباوم ، ذي الصلات المشبوهة ، انتقد الرفيق ايرغه سياسة الحكومة الاقتصادية بشدة وحملها مسؤولية ضياع هذه الملايين . وقال أن الحكومة تشجع المستثمرين الاجانب والمحليين وتقدم لهم الاموال بسخاء على حساب لقمة عيش العاملين .وتساعد الحكومة اولئك المتمولين بكل ما يلزم ليكدسوا الارباح الطائلة وليتلاعبوا باموال المؤسسات الشعبية والحكومية .

وأضاف قائلا أن فضيحة روزنباوم ستكلف اسرائيل حوالي مليار ليرة اسرائيلية .

ثم ندد ايرغه بالمسؤولين عن الاقتصاد الهستدروتي لضياع ملايين الليرات في بنك روزنباوم المفلس والتي أودعتها فيه ادارة شركة«سوليل بونيه» الهستدروتية . وقال أن « المعراخ » و« الليكود » ، سوية ، يتحملون مسؤولية ضياع هذه الاموال ،فكلاهما شرعا القوانين التي تشجع المتمولين والشركات على التلاعب باموال الدولة. وان ما يكشف طبيعة السلطة السياسية الحاكمة ونوعيتها هو أن هذه السلطة تواصل اعتقال شارل بيطون ، من قادة الفهود السود، لمقاومته سياسة الافقار ، في حين يتمتع المتلاعبون باموال الشعب بكامل الحرية ، ويواصلون ، طليقين ،سرقة هذه الاموال .

وحين أعلن الرفيق ايرغه معارضة الشيوعيين الشديدة ورفضهم القاطع لغزوات الاستيطان البربرية التي ينظمها مهووسون متطرفون ، هب ممثلو « الليكود »اليميني المتطرف كالملسوعين وقفزوا من مقاعدهم،كمن خرج عن طوره ، في محاولة لاسكات الرفيق ايرغه ، الا انه واصل كلامه محذرا من مثل هذه الغزوات ومن الاستيطان الحكومي أو غير الحكومي. لان من شأن هذا أن يفجر حربا جديدة في المنطقة . وأكد أن الاستيطان لا يوصل اسرائيل الى السلام . وفقط بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع يمكن أن يتحقق السلام المنشود .

وندد بعمليات الاستيطان كذلك كل من ريفتن وافنيري وآخرين من كتل المعارضة . أما ممثل « الليكود » ، نحماني ، العريق بالتحريض على الشيوعيين ومن قدماء محطمي اضرابات العمال اليهود ، فلم يجد ما يقوله بعد أن أسقط في أيدي حزبه وأحرجه ارتفاع أصوات كتل المعارضة وفي مقدمتها صوت الشيوعيين المندد بغزوات اليمين الاستيطانية ، لم يجد غير التحريض على رفيقنا الشاعر النائب ، توفيق زياد ، الذي نشرت « الاتحاد » له مقاطع من قصيدة مشهورة بعنوان « العبور »، كتبها بعد حرب اكتوبر الاخيرة . وتقدم نحماني بطلب استفزازي الى رياسة الاجتماع ، يدعو الكتلة الشيوعية الى أن تعلن عن تحفظها من شعر رفيقنا توفيق زياد والا فلا مكان لها بين شعب اسرائيل !! ولكن حتى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، لم يهضم هذا الاقتراح الاستفزازي فطلب عدم طرحه على جدول أعمال اللجنة واقترح احالته على لجنة خاصة في الهستدروت . وصوت الى جانب هذا الاقتراح ممثلو « الليكود » وقسم من ممثلي « المعراخ » فاحيل على البحث في اللجنة المذكورة . وصوت ضده ممثلو الكتلة الشيوعية وامتنعت كتل المعارضة وممثلو « مبام » في « المعراخ » .

ثم انتقل البحث الى القضية الرئيسية – قضية الاحياء الفقيرة .

فاقترح ميشل أن يفتتح البحث ممثل كتلة الفهود السود ،صاحبة الاقتراح. ولكن « الليكود » عارض هذا الاقتراح فثارت مشادة كلامية جديدة بين ممثلي « الليكود » والكتل الاخرى خرج على اثرها من القاعة ممثلو معظم الكتل، بما في ذلك ممثلون من كتلة المعراخ وقاطعوا نقاش ممثل « الليكود » احتجاجا على ما جاء فيها وعلى سياسة « الليكود » عامة . ولقد كان خروج ممثلي معظم الكتل بمثابة الصفعة الشديدة لسياسة « الليكود » المتطرفة المعادية للسلام ولمصالح العاملين .

ثم وقف شالوم كوهن ، ممثل الفهود السود ، فشرح بالارقام والحقائق الدامغة الاوضاع الصعبة التي يعيشها أبناء العائلات الشرقية في المدن الكبيرة والمستوطنات . ولقد تقرر تأجيل البحث في هذا الموضوع الهام الى اجتماع قادم .

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني

حيفا – مكتب الاتحاد – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي هذا الاسبوع تحية حارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني لمناسبة عودة الحزب الشقيق الى العمل العلني بعد ثلاثة عقود من العمل السري في ظروف الاضطهاد والقمع والملاحقة الوحشية . وفيما يلي نص التحية:

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني

ايها الرفاق الاعزاء

نبعث اليكم بتهانينا القلبية لمناسبة عودة الحزب الشيوعي اليوناني الى العمل العلني بعد ثلاثة عقود من العمل السري في ظروف الاضطهاد والملاحقة الوحشية . وان في هذا لمغزى تاريخيا للشيوعيين اليونانيين والديمقراطيين وكل الشعب العامل في اليونان . كما يتسم بأهمية تاريخية للنضال الثوري العام .

وبودنا أن نعبر عن تضامننا مع نضالكم في سبيل وحدة جميع القوى الديمقراطية والتقدمية ضد القوى الرجعية التي تتساوق مع الامبريالية الامريكية ، ومن اجل تدعيم وتعزيز الحقوق الديمقراطية المكتسبة حديثا ، في سبيل رفاهية الشعب وتقدمه الاجتماعي .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل في ظروف صعبة ومعقدة ، ضد سياسة الحكومة الاسرائيلية ، التي تتابع ، بتأييد من الامبريالية الامريكية ، نهج سياسة الاحتلال والضم ، والاضطهاد الوحشي ضد الشعب العربي في المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وتخريب محاولات تسوية القضية الفلسطينية ونزاع الشرق الاوسط بتنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ الداعية الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ ،واحترام سيادة واستقلال كل دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وفي النضال ضد الامبريالية الامريكية التي تعرقل التسوية السلمية والعادلة لنزاع الشرق الاوسط والتي كانت تمسك الاعنة خلف الطغمة العسكرية اليونانية ، يتوافق حزبانا تماما ، شأنهما في ميادين النضال الاخرى للحركة الشيوعية العالمية ضد الامبريالية والرجعية ، ومن أجل السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية .

لقد تعاون حزبانا دائما ورفعا علم الماركسية – اللينينية . ونحن على ثقة من أن هذا التعاون سيتطور ويتعمق .

نرجو ابلاغ أصدق تمنياتنا لكل الشيوعيين اليونانيين والمعادين للامبريالية وانصار الديمقراطية الذين يشنون اليوم نضالا مؤزرا في سبيل مصلحة الشعب .

وبشكل خاص ، نتمنى لكم النجاح في الانتخابات البرلمانية القادمة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
ماير فلنر
السكرتير العام

الغاز الطبيعي في جنوب الاورال

تم مد ٣٤٣٠٠ كم من الانابيب ينقل بواسطتها ١٥٠٠٠٠ مليون متر مكعب من الغاز سنويا من مجمع الغاز الضخم في اورنبورغ ، جنوبي الاورال ، حيث تم حفر نحو ١٥٠ بئرا واقيمت مشاغل لاستخراج الغاز ، تنتج يوميا ٤٥ مليون متر مكعب ، يستخلص منها ٤٢٠٢ مليون متر مكعب من الغاز التجاري و ٧٩٠ طنا من النحاس .

ولا تزال عملية البناء وتوسيع المجمع مستمرة ، وسوف تتضاعف طاقته الانتاجية في غضون السنوات القليلة القادمة الى مرتين ثلاثة .

وسوف نشترك في المستقبل القريب بلغاريا وبولونيا وهنغاريا والمانيا الديمقراطية ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا في مد ٢٧٥٠ كم من أنابيب الغاز من جنوب الاورال الى الحدود الغربية للاتحاد السوفياتي .

(عن « نوفوستي»)



بئر جديد تم حفره في حوض اورنبورغ الغازي .



غاز اورنبورغ ينساب في الانابيب الى أحد معامل الغاز الثلاثة العملاقة لتحضير الغاز

المسار التقدمي لثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٧ في جنوب اليمن

بقلم الاستاذ احمد حبيب
المحاضر في المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية بعدن

ننشر فيما يلى القسم الثانى والاخير مــن الدراسة التحليلية الهامة للاستاذ أحمد حبيــب ،المحاضر فى المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية بعدن عن المسار التقدمى لثورة ١٤ اكتوبر فى جنوب اليمن، وكنا نشرنا القسم الاول من هذه الدراسة الهامـــةفى عدد « الاتحاد » الماضى .

(٢)

وفيما يتعلق بالجانب الثقافى ـ التعليمى ، فقبل الثورة كانت الامية منتشرة بشكل واسع جدا ، وخاصة فى الريف ، ونسبة المتعلمين والطلبة بالنسبة لاولاد العمال والفلاحين الفقراء كانت قليلة جدا . كما أن الثقافة السائدة كانت الثقافة الاقطاعية والبرجوازية . بعد انتصار الثورة وبشكل خاص بعد الانعطاف الثورى فى ٢٢ يونيو ٦٩ أولت حكومة الثورة اهتماما كبيرا للمجال الثقافى ـ التعليمى ، ومن الممكن أن نؤكد بكل ثقة ، بانه تجرى فى اليمن الدمقراطية ، ثورة ثقافية بمفهوم تقدمى واشتراكى .

وتفيد الاحصائيات بانه بلغت الزيادة فى التعليم فى المرحلة الابتدائية ٢٤٠ ٪ وبلغت الزيادة فى التعليم فى المرحلة الاعدادية ٤٠٠ ٪ وبلغت الزيادة فى التعليم الثانوى ٤١٠ ٪ وافتتحت كلية التربية العليا (كنــواة لجامعة) يدرس فيها حاليا مئات الطلاب والطالبات باختصاصات متعددة .

وجرت تغيرات نوعية فى المناهج التعليمية ، بحيث تواكب تطور الثورة ومفاهيمها ومبادئها وفتحت العديد من الصفوف لمكافحة الامية بين البالغين من النساء والرجال .

وحسب قانون الامية رقم ٣٢ لعام ١٩٧٣ يفرض محو الامية على من تتراوح اعمارهم بين ١٢ ـ ٤٥ سنة وكل مواطن متعلم يبلغ الثامنة عشر ملزم بالمساهمة فى محو الامية ليس فقط مبادىء القراءة والكتابة والحساب وعلوم اخرى ، وانما ايضا المبادىء التقدمية والوطنية ، وستبذل الجهود الكبيرة خلال هذه الاشهر وبعدها فى محو الامية فى الريف والمدينة ، تساهم فيها مؤسسات وزارة التربية والتعليم والمنظمات الجماهيرية .

كما أن هناك تجربة فريدة فى نشر التعليم بين ابناء البدو الرحل ، كمدرسة النجمة الحمراء والزحف الاحمر ومدرسة سالمين لابناء البدو الرحل ، ومدرسة الشرارة ، ويجرى العمل للانتهاء من انشاء مدرسة البروليتاريا ، ويتلقى الطلبة فى هذه المدارس بالاضافة الى القراءة والكتابة والحساب.. دروسا سياسية وايديولوجية وعسكرية . كما فتحت ، منذ سنوات ،المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية ، حيث تخرجنها مئات الدارسين، الذين تلقوا دروسا لفترات زمنية مختلفة ومواد عديدة ، تهم بشكل مباشر تطور الثورة ومسيرتها التقدمية ، وتمارس هذه المدرسة نشاطاتها المختلفة فى مختلف أنحاء الجمهورية فى الريف والمدينة .

وتنص الخطة الخمسية على الاهتمام بـ :

« النهوض الثقافى والتعليمى لجماهير الشعب ، وذلك عبر القضاء على الامية فى صفوف الجماهير والعمل على خلق المثقفين الشعبيين فى المدينة والريف ، وخلق وتعميق وتوسيع الثقافة الشعبية الديمقراطية فى أوساط كافة جماهير الشعب . »

وبسبب انتشار الجهل والفقر بين المواطنين ادى ذلك الى انتشار الامراض بينهم بشكل واسع . وكانت العناية الطبية سابقا محددة ومقتصرة على المدن الكبيرة ، ولم يكن بمستطاع الفقراء مراجعة الاطباء فى العيادات الخاصة ، بسبب ما يكلفه ذلك لهم من مبالغ سواء كاجور فحص أو شراء أدوية ، وخلال السنوات الاخيرة تم الاهتمام بالخدمات الصحية(المستشفيات، الوحدات والمراكز الصحية فى المدينة والريف) وتم فتح العيادات الشعبية التى مكنت المواطنين مراجعتها للمعالجة دون ان يكلفهم ذلك اجور فحص أو شراء أدوية ، كما يعمل العديد من الاطباء من البلدان الاشتراكية فى مستشفيات اليمن الديمقراطية للمساعدة فى التغلب على نقص الكادر الصحى . ويدرس فى معهد تطوير الايدى العاملة الصحية مئات الطلبة لدورات زمنية واختصاصات مختلفة .

ويوجد حاليا ٢٩١ وحدة صحية أى بزيادة ١٧٥ ٪ وكذلك يوجد ٢٥ مستشفى و ٦ مراكز صحية وعدد العيادات الشعبية فى المحافظة الاولى ٢٦ عيادة .

ورغم حالة التخلف الشديد التى فرضها الحكم الاستعمارى ـ السلاطينى والملكى الكهنوتى على وضع المرأة اليمنية ، الا أنها ساهمت بقسطها المتواضع فى ثورتى ٢٦ سبتمبر ـ ١٩٦٢ فى شمال اليمن و ١٤ اكتوبر ـ ٦٣ فى جنوب اليمن . وتساهم المرأة اليوم فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى الهيئات القيادية للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية ، الذى يقود مسيرة البلاد التقدمية ، كما تشارك فى السلطة التشريعية ومجلس الشعب الاعلى الموقت ولها منظمتها الاجتماعية ـ اتحاد نساء اليمن ، كما انها تشارك فى مجالات العمل المختلفة فى الصناعة والزراعة والتعليم والصحة والشرطة الشعبية والمليشيا وغير ذلك . لقد كان قانون الاسرة الذى صدر فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية أحد أهم المكاسب التى أحرزتها المرأة فى اليمن الدمقراطية ، لتنظيم علاقات اسرية صحيحة ومتكافئة .ان هذا القانون وغيره من الاجراءات قد وضع الاساس الصحيح لازالة الغبن الذى لحق بالمرأة خلال العهود السابقة .

ان زيادة الانتاج وتنفيذ خطط الدولة يعتمد بالاساس على الجماهير الشعبية . ونتيجة للحس الطبقى الثورى ، فان الجماهير تساهم فى عملية التقدم الجارية فى اليمن الديمقراطية ليس فقط من خلال الدوام الرسمى بل وأيضا فى مبادراتها الجماهيرية الواسعة . ان الكثير من المدارس والوحدات الصحية والطرقات وفى مجالات اخرى زراعية وصناعية تم تنفيذها بمساهمة الجماهير من خلال المبادرات الجماهيرية ، وتساهم القوات المسلحة وكذلك قادة الدولة والتنظيم فى هذه المبادرات .

ان الاستقلال السياسى والمنجزات التى تم احرازها فى اليمن الديمقراطية تحتاج الى حماية من تطاولات الاعداء الداخلين والخارجين ، ويساهم فى هذه العملية الجيش والامن ، حيث تم تطوير مؤسستى الجيش والامن عسكريا وسياسيا .

وهى الان تستخدم السلاح الحديث ، كما أنها تخضع للقيادة السياسية للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية ، حيث يوجد دائرة سياسية للجيش يقودها عضو فى اللجنة المركزية ويشرف على العمل السياسى فى أوساط الجيش عضو فى المكتب السياسى للجنة المركزية للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية .

وايضا من أجل حماية هذه المنجزات وتوطيدها يحتاج الى مساهمة الشعب المسلح وهكذا انشأت المليشيا الشعبية والقوات الشعبية لتدافع هى ايضا عن الثورة ومنجزاتها .

وقد نصت الخطة الخمسية لتطوير الاقتصاد الوطنى فى اليمن الديمقراطية على : ـ

« بناء القوة الدفاعية للثورة ومكاسبها ـ ذلك انه من الصعب البناء فى كافة المجالات دون النظر الى دور أجهزة الحماية والدفاع عن الثورة ومكتسباتها ولهذا فان الترابط بين تعميق وتطوير الاجراءات الثورية والدفاع عنها قد حتم بناء قوة دفاعية للشعب ، تستطيع حمايته وحماية منجزاته من الاعداء الطبقيين داخليا وخارجيا . »

كما أن لجان الدفاع الشعبى تمارس نشاطها بين اوساط الجماهير فى المجالات المختلفة . ان المنجزات والمكاسب التقدمية التى أحرزها الشعب اليمنى فى الجنوب ، هى موضع اعتزاز أبناء الشعب اليمنى كله فى الشمال والجنوب .

لقد ناضل الشعب اليمنى فى شمال اليمن وجنوبه نضالا مترابطا ، وناضل اليمنيون عموما من أجل انتصار ثورتى ٢٦ سبتمبر ـ ١٩٦٢ فى الشمال و ١٤ اكتوبر ـ ١٩٦٣ فى الجنوب ، ومن اجل اقامة دولتهم التقدمية الموحدة .

ان البيان الصادر عن القيادة العامة للجبهة القومية فى ٢٢ يونيو ـ ٦٩ قد وضع الاساس الصحيح للمسالة اليمنية حيث جاء فيه :

« ان انتهاج سياسة يمنية جذرية لما فيه خدمة مصلحة القوى الاجتماعية صاحبة المصلحة الحقيقية فى يمن ديمقراطى موحد فى اقليم اليمن، لمهمة كل مناضل شريف فى الجنوب والشمال ، وان حماية ثورتى ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر من المؤامرات الامبريالية والرجعية هى المهمة العاجلة للثورة فى الجنوب وللحركة الوطنية فى الشمال » .

وقد أكد الرفيق سالم ربيع على الامين العام المساعد للجنة المركزية للتنظيم السياسى الجبهة القومية ورئيس مجلس الرئاسة ، فى الخطاب الذى ألقاه عام ١٩٧٠ بمناسبة الذكرى الاولى لخطوة ٢٢ يونيو التصحيحية أكد على هذه المسالة قائلا : ـ

« ان مسؤولياتنا لا تنحصر فى اليمن الجنوبية ذلك اننا لا نستطيع عزل انفسنا عن بقية جماهير شعبنا فى الشمال اليمنى ، لاننا أرض واحدة وشعب واحد مهما كانت الظروف الاستثنائية غير الطبيعية التى أوجدت معها الحدود المصطنعة بين الشعب الواحد . لقد كان ولا زال نضال الشعب اليمنى مترابطا موحدا رغم التجزئة ... »

كما أن الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية أوضح هذه المسالة فى المحاضرة التى القاها فى ابريل عام ١٩٧٤ أمام سكرتاريى المنظمات القاعدية وأعضاء المنظمات القاعدية فى المحافظة الاولى حيث قال : ـ

« ان مسؤوليتنا أيها الرفاق تقوم على ادراكنا ووعينا للترابط الجدلى بين المسألة الوطنية لبلادنا وشعبنا والمسألة الاممية ، وفى الوقت الذى نناضل فى الشطر الجنوبى من الوطن لبناء وتثبيت وتعزيز النظام الوطنى الدمقراطى وتطويره ... علينا فى الوقت نفسه أن نتحمل مسؤولياتنا كاملة .. من أجل قيام نظام وطنى ديمقراطى على طريق وحدة التراب الوطنى والشعب فى نظام سياسى واقتصادى وايديولوجى واحد يوصل شعبنا الى الاشتراكية..»

كما أن الرفيق على ناصر محمد عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للتنظيم السياسى الجبهة القومية ورئيس مجلس الوزراء أجاب على هذه المسالة فى تصريحاته للصحافة العربية قائلا : ـ

« وحدة الشعب اليمنى والارض اليمنية بالنسبة لنا قضية تاريخية ومصيرية لا يمكن التفريط فيها ... وسيناضل الشعب اليمنى ـ كما ناضل لتثبيت يمنية المنطقة ـ من أجل تحقيق الوحدة اليمنية بصيغتها الثورية الشعبية الواضحة . »

ومن خلال بيان ٢٢ يونيو ـ ٦٩ وكلمات قادة التنظيم والدولة يتضح مدى اهمية ترابط نضال الشعب اليمنى . وبلا شك أن الاشكال الملموسة لوحدة الحركة الوطنية فى شمال اليمن وجنوبه ستاخذ بعين الاعتبار الواقع الحالى القائم ، ليس من اجل تكريسه بل من أجل تغييره الى يمن ديمقراطى موحد .

ان نضال الشعب اليمنى فى سبيل اقامة دولته الموحدة الديمقراطية التقدمية نضال عادل يحظى بتأييد كل القوى التقدمية العربية والعالمية .

ولم تقتصر التطورات الايجابية فى مسيرة ١٤ اكتوبر على المجال الوطنى ، بل وشملت أيضا السياسة العربية والعالمية .

فقد أرسى الانعطاف الثورى فى ٢٢ يونيو ـ ٦٩ الاساس الصائب للعلاقة مع حركة التحرر العربى التقدمية ، حيث جاء فى بيان ٢٢ يونيو الصادر عن القيادة العامة للجبهة التقدمية بهذا الصدد ما يلى : ـ

« ان تثبيت علاقات وطيدة مع البلدان العربية الشقيقة وتعزيز عرى الروابط الوطنية والقومية لهو خدمة لقضية الثورة العربية ،ذات الهدف والمصير المشترك ... »

كما أكد المؤتمر العام الخامس للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية على هذه القضية حيث جاء فى وثائقه : ـ

« اننا نؤكد بأسم شعبنا فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية استعدادنا المطلق لدعم نضال حركة الثورة العربية بكل ما نستطيع من الامكانيات المادية والمعنوية ... »

« يؤيد المؤتمر قيام الجبهة العربية التقدمية لحركة التحرر العربى وفصائلها الثورية فى سبيل نضالها العادل ضد الامبريالية والانظمة العربية الرجعية والاستعمار الجديد فى الوطن العربى .. »

ان تبنى الجبهة القومية وفصائل تقدمية اخرى للاشتراكية العلمية والتزامها بها لا يعنى اطلاقا تخليها عن سير وأهداف حركة التحرر العربية، بل بالعكس تماما ، يعنى المزيد من الارتباطات مع حركة التحرر العربى التقدمية ، وما الزيارات التى قام بها الرفيق الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسى الجبهة القومية عبد الفتاح اسماعيل ، والرفيق الامين العام المساعد للجنة المركزية للتنظيم السياسى رئيس مجلس الرئاسة سالم ربيع على ، والرفيق عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية ، رئيس مجلس الوزراء على ناصر محمد ، لعدد من الدول العربية ، وكذلك زيارات وفود الاحزاب الشيوعية والتقدمية العربية لعدن الا دليلا ساطعا على بذل المزيد من الجهود لتعزيز العلاقات مع الدول والاحزاب والمنظمات التقدمية والشيوعية العربية .

ان الاشتراكية العلمية هى خير دليل لحركة التحرر العربى التقدمية فى سبيل تحقيق اهدافها فى السلم والديمقراطية والوحدة والاشتراكية .

ومن خلال مسيرة ثورة ١٤ اكتوبر تعززت العلاقات مع بلدان المعسكر الاشتراكى وطليعته الاتحاد السوفييتى ، حيث جاء فى بيان ٢٢ يونيو ـ ٦٩ بهذا الصدد ما يلى : ـ

« ان انتهاج سياسة واضحة بالنسبة لقضايا التحرر والتقدم فى العالم وتوثيق العلاقات مع المعسكر الاشتراكى وفى مقدمته الاتحاد السوفياتى الصديق تعتبر بالنسبة لنا قضية مبدئية ، باعتبار اننا جزء من حركة التحرر الوطنى الديمقراطى العربى والعالمى .. »

ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تتعرض اليوم الى مؤثرات امبريالية ورجعية وذلك بسبب نهجها التقدمى فى هذا الموقع الهام من مواقع الصراع بين الرأسمالية والاشتراكية،لذا فان المزيد والمزيد من تعزيز وتعميق وتوسيع الدعم والمساندة والتضامن بين اليمن الديمقراطية وحركة التحرر العربى التقدمية(حكومات وأحزابا ومنظمات ..)وكذلك مع الاتحاد السوفياتى والبلدان الاشتراكية الاخرى يلعب دورا هاما فى عملية البناء الاقتصادى ـ الاجتماعى ودحر المؤامرات الامبريالية والرجعية .

ان انتصار عملية البناء الاقتصادى ـ الاجتماعى فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية هو انتصار لقوى السلم والتقدم والاشتراكية فى هذا الجزء من العالم وضربة للمخططات والمطامع الامبريالية ـ الرجعية ـ الصهيونية .

ان التطورات والتحولات الايجابية فى مسيرة ثورة ١٤ اكتوبر وجدت

البقيــــة على صفحــــة ٤

... على الشيوعية في ام الفحم -٣-

بقلم: محمد الشريدي وابو العفو

لم تتعظ سلطات الحكم العسكرى بفشل مؤامرة الحرمان من التسجيل فراحت تشدد الضغط المنكر على الاهالى لارغامهم على كره المقام فالنزوح . وقد أطلق حرس الحدود النار اعتباطا على الشاب حسين محمود كيوان فارداه قتيلا بينما كان فى طريقه الى بيت خطيبته يحمل جهاز العروس والحلى . وادعى القتلة ان القتيل كان مهربا . وبالطبع لم يظهر التحقيق ان القتل كان طمعا فى الاستيلاء على ما يحمله المغدور من حلى أخفى اكثرها . ولكن الشيوعيين قاموا بحملة احتجاج وفضحوا تصرف الجنود ، فاعيد التحقيق من جديد . اما العمل الجدى الذى قام به الشيوعيون فكان مقاومة مؤامرة ارغام الفلاحين على بيع اراضيهم بحجة أنها ضرورية للامن . فنظموا العرائض الاحتجاجية على الحاكم العسكرى الذى حول مكتبه الى مكتب للكيرن كاييمت . وأفشلت المؤامرة . ولكن سلطة الحكم العسكرى انتقمت باعتقال الرفيق محمد الشريدى عشرة ايام « بتهمة تحريض الفلاحين ضد السلطة » .

ولم يكن للشيوعيين وقت يلتقطون فيه انفاسهم اذ كانت المؤامرات تترى . فقد حاولت سلطات الحكم العسكرى طرد سكان جميع القرى المجاورة من اراضيهم بحجة نقلهم الى ام الفحم بشتى الحجج الامنية واصدروا أوامر لهم بالنزوح الى أم الفحم . وبالفعل طردت السلطات سكان « خربة البويشات » ونسفت قرية « معاوية » . ولكن مبادرة الحزب الشيوعى ونشاطه شجعا سكان معاوية على الصمود والبقاء فى قريتهم وبنائها من جديد . ولكن السلطات نجحت فى اجلاء سكان البويشات بمختلف وسائل الارهاب والاعتداء والمناورات العسكرية . وفى هذه المرة ايضا اعتقلت السلطات الرفيق محمد الشريدى لمدة أسبوعين .

وتشعب كفاح الشيوعيين بتشعب المؤامرات الرامية الى تشريد الشعب . ومنها مؤامرة تجويع السكان بمصادرة بطاقات الصليب الاحمر للاغاثة .فقد كانت اكثرية السكان تحصل على اعانة من الصليب الاحمر بوصفهم نازحين من اماكن أخرى . فجمعت سلطات الحكم العسكرى هذه البطاقات بحجة الاطلاع عليها ولكن بقصد الغاء الاعانة . فقام الحزب بكتابة عرائض وتوجيه رسائل استنكار الى مكتب الصليب الاحمر فى القدس ولجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة ، كما ساعد موقف نواب الحزب فى الكنيست على افشال تلك المؤامرة .

بسبب البطالة أخذت مدخرات الناس تنفد بسرعة وتفشى فى القرية شبه مجاعة بين الناس وخاصة العمال . وفى ذلك الوقت أعطى الحاكم العسكرى لجنة المخاتير والوجهاء صلاحية جمع الضريبة المعروفة بضريبة الراس لجمعها بالتساوى من جميع الناس بحجة اصلاح المدرسة . وقام الحزب بتحريض الناس على عدم دفع هذه الضريبة غير القانونية وغير العادلة . فاصدر الحاكم العسكرى أمرا اداريا باعتقال الرفيق محمد الشريدى لمدة شهر . كما حجز على اثاث بيته لاستيفاء الضريبة ، وعرض للبيع فى المزاد العلنى . ولكن أحدا لم يتقدم لشرائه. ولكن الجو الارهابى الذى أشاعوه اخاف بعض الناس . الا ان مثابرة الحزب على مقاومة هذه الضريبة واستجابة الاهالى ادتا فى النهاية الى الغائها كليا ، سيما ولم يكن اهالى أم الفحم الوحيدين الذين ناضلوا ضد هذه الضريبة .

كل هذا ساعد على رفع معنويات الرفاق والاهالى على السواء ، ونما فيهم روح النضال . لذلك لم يكن غريبا ، حينما لم يجدوا فى بيوتهم قوت اطفالهم ، ان يخرجوا على الحاكم العسكرى شاهرين قبضاتهم ورافعين اصواتهم .. ذلك ان أزمة المؤن استفحلت . ولجا بعض الناس الى « غزو » أراضيهم المحرمة عليهم ليلا. حيث كان القمح والذرة فى بعضها لا يزال غير مجنى . وتعرضوا لرصاص العسكر وانفجار الالغام وسقط بعض الضحايا .

واستطاع الحزب ، لاول مرة ، ان ينظم اكبر مظاهرة عرفها سكان أم الفحم اشترك فيها الرجال والنساء وتلاميذ المدارس . حملت عرائض الاحتجاج وتوجهت الى مقر الحاكم العسكرى تهتف : نريد الخبز .. ولا نريد ان نموت جوعا .. نريد العمل .. وارتفعت شعارات تطالب باعادة الاراضى المسلوبة وارجاع اللاجئين الى مواطنهم والغاء الحكم العسكرى وانهاء منع التجول وايقاف اضطهاد السكان .

وحينما بلغت المظاهرة مقر الحاكم العسكرى خرج وجنوده مهددين باطلاق الرصاص . فقعد الناس على الارض هاتفين : اطلقوا الرصاص . فذلك خير لنا من أن نموت جوعا . السجن افضل من البطالة .

ولما لمس الحاكم العسكرى اصرار المتظاهرين وتحديهم طلب ان تكون المفاوضة مع لجنة المخاتير فرفض المتظاهرون ذلك وقالوا : نحن الجياع وليس المخاتير . وهنا رضخ الحاكم العسكرى ووافق على استقبال وفد عن المتظاهرين شكل من خمسة رجال كان ثلاثة منهم شيوعيين هم الرفاق محمد الشريدى وأحمد خضر وابرهيم حسين . وكانت مطالب المتظاهرين مسجلة على عريضة تضمنت ايجاد عمل للعمال والسماح للفلاحين بزراعة أراضيهم وتوفير المؤن الضرورية باسعار حكومية وارجاع اللاجئين الى قراهم والغاء الحكم العسكرى ومنع التجول واعطاء تصاريح لطالبيها ومعاقبة الجنود الذين يسيئون الى الاهالى . ورفض المتظاهرون التفرق قبل الوعد بتلبية مطالبهم الاساسية . وبالفعل وافق الحاكم العسكرى على تلبية كل الطلبات ما عدا تلك التى لا يملك صلاحية البت فيها .

كان هذا اكبر نجاح حققه الشيوعيون فى القرية . ولكن الحاكم العسكرى دعا لجنة الوجهاء والمخاتير وطلب منهم ان يوقعوا على شهادة تفيد ان الشيوعيين هم الذين نظموا المظاهرة الامر الذى أخل بالامن وعرض الاهالى لخطر اطلاق الرصاص عليهم . وفى مساء اليوم نفسه اعتقلت السلطات قادة المظاهرة الرفاق : أبو خضر ومحمد الشريدى وابرهيم حسين وبعد توقيفهم يومين نفوا الى قرية برطعة ، حيث التقوا بتسعة من الرفاق المنفيين من الطيبة والطيرة وقلنسوة منهم الرفيق عبد الحميد أبو عيطة . وكان ذلك فى ٢٢-١١-٥٠ . لم يكن اختيار برطعة كمنفى صدفة . فقد كانت هذه القرية منذ استيلاء اسرائيل على المثلث مقسمة بين السلطتين : الاسرائيلية والاردنية . وكان يفصل بين القسمين الشمالى والجنوبى شارع يمر فى منتصف القرية ولكن السلطتين كانتا متفقتين على التبارى فى اضطهاد الاهالى . وعندما أوصلوا المنفيين الى المنفى أوصى ضابط البوليس بهم المختار (الذى كان مختار القسمين) شرا وحذره من ان الشيوعيين هؤلاء جماعة خطرة ومعادية للامن والدين ولا يستحقون اية مساعدة . ولكن أهالى برطعة فعلوا ما يمليه عليهم ضميرهم وشرفهم القومى لا ضابط البوليس الاسرائيلى . فشملوا الشيوعيين بعطفهم ورعايتهم واعتبروهم ضيوفا على الرحب والسعة وقدموا لهم كل المساعدات الممكنة . ولكن السلطة مضت فى مضايقاتها الى الحد الاقصى ، فمنعت أهالى المنفيين من زيارتهم ، وجرت عدة محاولات للتحريض عليهم واغتيال بعضهم وارسال الاعوان لتهديدهم أو اغرائهم بالعفو عنهم وتقديم المساعدة مقابل التنازل عن عضوية الحزب الشيوعى . وصمد الرفاق أمام الضغط والاغراء باستثناء أبو خضر الذى كان سكرتير خلية الفرع فى أم الفحم الذى أغروه بوظيفة معلم لقاء ارتداده . وأثار نجاحهم مع أبو خضر طمعهم فشددوا الضغط على الرفيقين محمد الشريدى وابرهيم حسين محمود . وبعد انتهاء مدة النفى (٣ شهور) أخلى سبيل الرفيق ابرهيم حسين فى حين جدد نفى الرفيق محمد الشريدى ثلاثة اشهر أخرى . وعندما احتج لدى الحاكم العسكرى الذى جاء عند المختار قال له : تجديد المدة بيدك فاذا فعلت مثل زميلك ابو خضر عاملناك مثله واذا رفضت فقد حكمت على نفسك بتجديد مدة النفى . وقدم له بعض « النصائح » . وكان جواب الرفيق محمد الشريدى صريحا وحازما على مسمع المختار وأهالى القرية .

وقام الحزب بحملة احتجاج كبيرة ضد ارهاب شيوعيى أم الفحم وتأييدا للرفيق محمد الشريدى ..

وما ان عاد الرفيق الشريدى الى أم الفحم بعد انصرام الستة اشهر حتى أخذ يعمل مع الرفيق ابرهيم حسين على اعادة تنظيم الفرع واستئناف النضال . وقد ساعد هذا على رفع المعنويات . كما ان قيادة الحزب لم تبخل من جانبها فى تقديم كل عون مطلوب أو ممكن . وخلال أسابيع قليلة تضاعفت قوة الحزب فعقد اجتماعا شعبيا ونظم أكثر من مائة عامل فى مؤتمر العمال العرب ، المنظمة النقابية التى كان يشرف عليها الحزب الشيوعى ، كما انشأ جمعية تعاونية استهلاكية فتحت حانوتا قام بدور كبير بتحديد الاسعار وتخليص المستهلكين من احتكار التجار المستغلين وقاومت ما سمى بضريبة البيض التى كانت تجبى من المستهلكين لقاء السكر ، حتى ألغيت .. كذلك قاومت الجمعية عمليات تهريب الكاز عبر الحدود وحرمان المستهلكين منه وتعرضهم لتقلبات السوق السوداء . (يتبع فى العدد القادم)

(٢)



دائرة الاحياء

فى معهد البحوث

للتجارب الطبية

فى

أذربيجان

(عن نوفوستى)

الاحتكارات اليابانية ومصالح الدول النامية

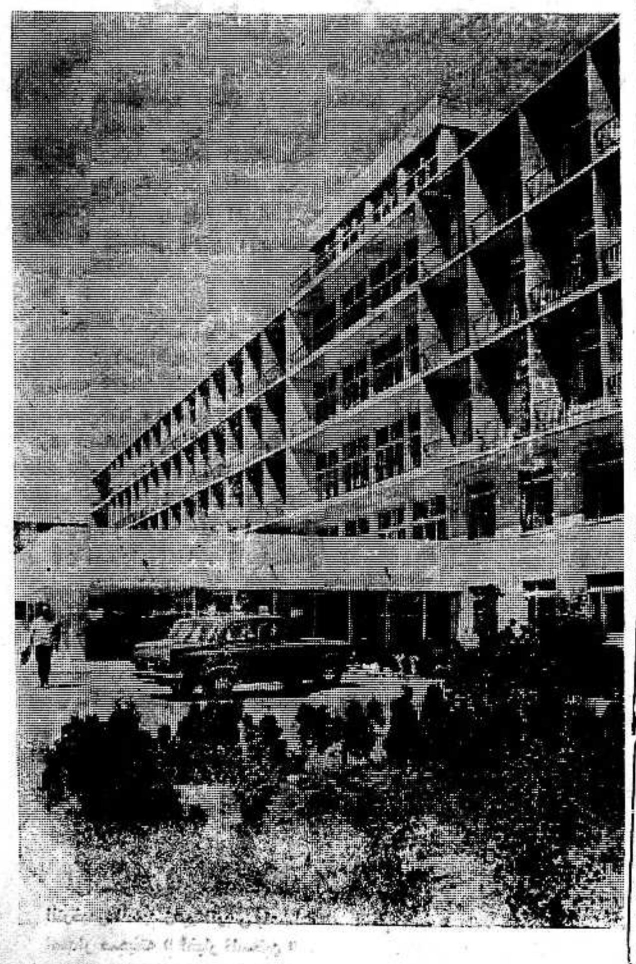
طوكيو ـ تقوم جهـات متعددة خارج اليابان بانتقادات شديدة للاحتكارات اليابانية ونشاطاتها خارج اليابان ، لا سيما فى امريكا الجنوبية وافريقيا وجنوب شرقى آسيا . وقد وصفت تلك النشاطات بعض الاحيان بأنها اعتدائية توسعية اقتصاديا على حساب الاقطار المعنية .

والشكوى التى تقدم من الاحتكارات اليابانية جراء نشاطها فى اقطار آسيا وافريقيا وجنوب افريقيا انها تستغل رخص اليد العاملة وانخفاض ثمن المواد الخام فى تلك الاقطار دون ان تنظر الى المصالح الوطنية هناك. وقد هاجمت الصحف البرازيلية مؤخرا شركة مارويني التى أدى نشاطها فى مقاطعة كالمبيناس الى افلاس عدة شركات برازيلية . وفى أواخر العام الماضى قدم خمسون من الشخصيات البارزة طلبا لانهاء نشاط الاحتكارات اليابانية فى البرازيل ما لم تقم تلك الاحتكارات بتصحيح «ممارساتها التجارية غير المسؤولة» .

وقد وجهت أعمال احتجاجية ضد المعاملة التى يتبعها أرباب العمل اليابانيون فى كل من تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية . وتشير احتجاجات الرأى العام فى تلك البلدان الى حقيقة كون التوسع الاقتصادى اليابانى يسبب أضرارا فادحة بالاقتصاد الوطنى ، وانه موجه بصورة رئيسية الى استغلال المواد الخام هناك .

وقد وردت مؤخرا انتقادات ذات أهمية معينة من الاقطار الافريقية . وفى اجتماعات مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية ، التى عقدت فى الصومال فى أوائل حزيران ، اتهمت اليابان بخرق قرار الامم المتحدة بفرض العقوبات الاقتصادية على روديسيا العنصرية . وتجارة اليابان مع جنوب افريقيا تكاد تقارب كل تجارتها مع الدول الافريقية السوداء. وتقول التقارير الصحفية ان اليابان تستورد كميات كبيرة من الكروم من روديسيا عبر جنوب افريقيا .

ونتيجة لتلك الانتقادات وبعد اجتماع سفراء اليابان فى افريقيا ، فى طوكيو مؤخرا ، وجدت اليابان ، التى تستورد كميات كبيرة من المواد الخام من دول افريقيا السوداء ، مضطرة الى اعادة النظر فى سياستها تجاه العنصريين فى جنوب افريقيا وروديسيا . وقد اعلنت بعض التقييدات فى مجال التبادل الثقافى وفى مجال السياحة . ولكن لم يتم وضع أية قيود هامة على التجارة مع العنصريين فى افريقيا .



مبنى معهد البحوث للتجارب الطبية فى أذربيجان

(عن نوفوستى)

فلسطين لم تعد مرادفه للاجئين

يا بنت قولي لامك ، **هذا هو نداء الصهيونية العالمية ليوم الرابع من نوفمبر (كانون الاول) .**

يا بنت قولي لامك ، **الفلسطينيون آتون ، ياسر عرفات قادم الى نيويورك ، على راس وفد فلسطيني للاشتراك فى مناقشة قضية فلسطين فى الجمعية العمومية.**

هناك أكثر من ٥٠ الف **صهيوني ، ممن سوف يتظاهرون أمام مبنى الامم المتحدة ، فى نيويورك ، يوم** مجيء ياسر عرفات .. ضد الشعب **الفلسطيني ، ضد الدول « الصديقة » التى باقت بالصهيونية .. وسيشاهد هذه المظاهرة ٢٠٠ مليون امريكى ، ومئات ملايين البشر على الشاشة الصغيرة .**

يا بنت قولي لامك ، **الامم المتحدة وافقت على بحث قضية الشعب العربى الفلسطيني بعد سبات دام ٢٠ عاما.**

كهانا **ينفخ بالبوق فى طرقات نيويورك مؤننا بقدوم عرب فلسطين الى الامم المتحدة . هنا يندبون ضياع القيم ، وانهيار أخلاق الامم المتحدة ، وغدر « الغوييم » .**

أى استقبال سيكون لعرفات ؟ من كان يحلم أن يحظى ممثلو الشعب العربى الفلسطيني ، فى نيويورك ، بمثل هذا الاستقبال ؟ .. الالوف المؤلفة من صهاينة امريكا ، سوف تصطف أمام مبنى الجمعية العمومية لتستقبل ياسر عرفات أو تشتمه ، فلا فرق فى ذلك ، ما دامت هذه الالوف ستكون هناك . والالوف المؤلفة من أصدقاء الشعب العربى الفلسطيني سيكونون هناك للاشتراك فى الزفة .

لذلك يجب احتلال **امريكا ، يجب احتلال الامم المتحدة . يجب** اعتقال **جميع مندوبى الدول ال ١٠٥ التى صوتت مؤيدة قرار دعوة وفد فلسطيني الى الامم المتحدة.**

يجب اصدار اوامر الاقامة الجبرية **ضد سكرتير الامم المتحدة ، يجب شلع اذن كيسنجر الذى أخفقت عصاه السحرية فى ارغام دول العالم على معارضة القرار.**

منذ ١٩٤٧ ، حين اتخذت الامم المتحدة قرار تقسيم فلسطين ، لم يمثل الشعب العربى الفلسطيني أحد باسم عرب فلسطين . ومضى وقت ، كاد فيه اسم الشعب العربي الفلسطيني ان يمحى عن الخارطة .

تحت ضغط الدول العربية ، كانت الامم المتحدة تبحث مسألة النزاع الاسرائيلي — العربى ، ولكن تحت موضوع مساعدة اللاجئين ووكالة الغوث الدولية او الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

وصحيح ايضا ان ممثلى الدول العربية كانوا يثيرون قضية الشعب العربى الفلسطيني ، ولكن الصدى **الذى كان يثيره هذا البحث فى العالم الخارجى ، وفى وعى الشعوب كان ضئيلا جدا ، خصوصا** فى وعى الشعب الامريكى .

ونجحت الدعاية الصهيونية الى حين بايهام العالم ان لا وجود للشعب العربى الفلسطيني .

أين هو الشعب العربى الفلسطيني ؟ هذا ما كانت ترد به غولده مئير على فضول كل سائل .

— كانت تقول : اروني هذا الشعب ؟ أين ممثليه ؟ فكل من كان منهم فى الضفة والقطاع اعتقلناهم ، سوى قلائل منهم لاسباب صحية .

— لماذا اعتقلتيهم يا سيدة ؟ فكانت ترد ، بأنهم كانوا يتحدثون عن جمل بثلاث سنام ! **فهل هناك مثل هذا الجمل ؟**

— بين البحر والصحراء لا مكان الا لدولتين — واحدة اسرائيلية كبرى ، والاخرى سمها ما شئت عدا فلسطينية .

والان بعد القرار التاريخى ، بفضل صمود الشعب الفلسطيني ، بفضل الدعم السوفييتى وتضامن الشعوب المحبة للسلام ، يدخل الشعب العربى الفلسطيني قاعة الامم المتحدة ليقول كلمته .

ولما وصلنا الى هذا الحد ، قال رابين ، رئيس حكومة اسرائيل ان المكان الوحيد الذى يمكن ان يلاقى فيه الفلسطينيين ، هو ساحة المعركة !

النعامة تخشى دائما مواجهة الواقع .

القيادة الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل هى نفسها تدخل فى روع العرب **أن** لا مفر من القتال .. **لكسر اليد الممدودة للسلام .**

ولكن الحق **العربى** يستمد قوته من اعتراف العالم **بأسره بهذا الحق .**

وباطل **حكام اسرائيل يستمد طغيانه من امبريالية عجوز بدأت تعانى من تصلب الشرايين .**

فلسطين لم تعد قضية لاجئين ..

بل قضية شعب يده ممدودة للسلام ، والذى يدير ظهره للسلام يكون البادىء فى اشعال الحريق .

والبادى أظلم .

صليبا خميس

رسالة بئر السبع

تدين مريب

بئر السبع — لمراسلنا — صدف ان كنت فى مستهل شهر رمضان فى مكتب مستشار رئيس الحكومة فى بئر السبع . فلفت انتباهى المصاحف المكدسة على مكتب مدير المكتب . وعلمت ان المقصود بهذه المصاحف اهداؤها لاشخاص معينين ، بمناسبة شهر رمضان .

لست بصدد تبادل الهدايا بين المسؤولين ومن يليهم ، من فوق او تحت ، ولكن هناك أشياء لا يمكن السكوت عنها وهضمها . فاذا كان هؤلاء السادة يدعون او يتظاهرون باحترام مشاعرنا الدينية فيحق لنا ان نفضح هذه المزاعم الكاذبة . فسكان البدو يزيدون على ٣٠ الفا يملكون مسجدا واحدا . والجامع الوحيد ، فى بئر السبع ، القديم منذ عهد الانتداب ، حولته السلطات الاسرائيلية التى توزع المصاحف على المؤمنين الى متحف يؤمه السياح . وحتى يدخله المسلم عليه ان يدفع ثمن بطاقة الدخول . واذا شاء أحد المواطنين ان يصلى فى مسجد فعليه ان يسافر الى القدس المحتلة أو الخليل . أما فى الاعياد فيتجمع المصلون لدى احدى التلال القريبة لاقامة الصلاة .

وما دمنا فتحنا الحديث فلا يسعنا الا ان نتطرق الى حديث المقبرة الاسلامية فى بئر السبع ، التى تحولت الى مكان للدعارة والانحلال ، كما اقيمت المراكز التجارية فوق قبور الاموات .

لست من رجال الدين ولكن المرء لا يستطيع الا أن يلاحظ مدى اهتمام السلطة والمؤسسات اليهودية المختلفة بالبحث عن آثار قبور يهودية مزعومة دارسة ليستولوا بتلك الحجة على احياء أو أراضى . ثم ألم يقفلوا شارع سلواد بحجة العثور على قبور قديمة ؟

ولكن نفس اليد التى تصادر الاراضى العربية بحجة المحافظة على حرمة الاموات هى نفسها التى تصادر المقابر العربية لتقيم عليها المبانى والفنادق والمراكز التجارية ، وتحول الجامع الى متحف ، وتوزع المصاحف الشريفة على بعض المؤمنين ..

رفض الترخيص لصحيفة فى غزة

غزة — رفض الحكم العسكرى الترخيص للسيد زهير الريس باعادة أصدار صحيفته « أخبار القطاع » . ومع ان الحكم العسكرى الاسرائيلى لم يدل بأسباب هذا الرفض ، الا ان « هآرتس » تدعى انه لارتباط السيد الريس بصحيفة « أخبار اليوم » القاهرية ولان صحيفته قد « تصبح لسانا للمخربين » .. هذا وأعلن زهير الريس ان هذا الرفض « لا يتلاءم مع الدمقراطية الاسرائيلية » .. فاذا كان قال هذا الكلام حقا فانه لا يعرف حقيقة هذه «الدمقراطية الاسرائيلية» .

الحكم على خديجة أبو عرقوب بالسجن ١٠ أشهر

الخليل — لمراسلنا الخاص — خديجة أبو عرقوب معروفة للقراء منذ اعتقالها فى كانون أول من عام ١٩٧٢ بدون تهمة او محكمة . ورغم ما تعرضت له فى السجون والزنازين لم يستطع المحققون ابتزاز اى شىء منها . وليس سرا ان خديجة شيوعية . واخيرا أخلى سبيلها فى أواسط شباط الماضى . ولكنها لم تكد تنصرف الى دراستها حتى أعيد اعتقالها فى ٦-٥-٧٤ . ومنعت محاميتها لشهر كامل من مقابلتها ، وعندما سمح لها أخيرا بذلك عرفت منها ما تعرضت له من تعذيب وكيف ان المحققين عروها من ثيابها لاذلالها .

أما التهمة التى وجهت الى خديجة فهى ايواء مسلحين فى بيتها وان أحدهم ترك فى البيت قنبلة يدوية ، وانها لم تخبر السلطات بذلك . ولم تعترف خديجة بشىء حتى واجهوها بالمسلح الذى اعتقلوه واعترف بانه آوى الى بيتها وترك القنبلة هناك . وطلب اليها ان تصادق على أقواله « لمصلحته هو » .

وهكذا قدمت خديجة الى المحكمة العسكرية ودافعت عنها المحامية فيليتسيا لانغر التى تعرضت لما لقيته خديجة فى السجن وكيف ان القضية كلها مبنيةعلى انتقام السلطات منها . كما اشترك فى الدفاع ايضا المحامى المصرى من نابلس الذى طلب تخفيض الحكم نظرا لوضعها الصحى . أما خديجة فرفضت طلب الرحمة لتخفيف الحكم الذى طلب الادعاء ان يكون رادعا « لمساعدى المخربين » .

وحكمت المحكمة على خديجة أبو عرقوب بالسجن عشرة أشهر .

رسائل القراء

الى المحرر المسؤول المحترم .

تحية رفاقية :

اسمحوا لى ان أشير الى مغالطة وردت فى خبر بقلم مراقب من الطيبة نشر فى عدد الجمعة ١١ تشرين أول من « الاتحاد » حول المدعو «دهان» الذى اشترك فى جريمة كفر قاسم النكراء . يقول « المراقب » ان دهان عين مسؤولا عن شؤون الاقلية العربية (السكان العرب) فى بلدية الرملة . والصحيح ان دهان هذا عين موظفا فى بلدية الرملة فى أوائل الستينات ، ولكن هذا التعيين لم يدم أكثر من أسبوعين . لان هذا التعيين أثار احتجاجا صارخا من قبل السكان العرب . وأذكر انه مر بالحى العربى فتجمهرنا حوله ولاحقناه بالتهكم والشتائم فولى هاربا . فلا يحسبن حضرة « المراقب » أو القراء ان عرب الرملة قبلوا على أنفسهم هذه الاهانة ورضوا بمجرم مسؤولا عن شؤونهم . وأذكر أيضا ان الرفيق شملى العضو الشيوعى آنذاك فى بلدية الرملة احتج بشدة فى المجلس على توظيف دهان وطلب فصله حالا واخراجه من الرملة كليا . وفعلا فصل وذهب الى حيث ألقت

مع تحياتى للاتحاد وللمراقب .

فوزى ضبيط

نجاح كتلة « التقدم » مصلحة عليا للتعليم العربى

فى ٦-٤-٧٤ عقد **فى الناصرة المؤتمر الاول لطلابنا الثانويين العرب الذى قيمته الصحف التقدمية فى البلاد على أنه من أضخم المؤتمرات الطلابية التى عقدت فى البلاد منذ قيام اسرائيل حتى ذلك الحين . وكانت قراراته صفعة للسلطات ولوزارة المعارف بصورة خاصة .. هذه الوزارة التى عملت على طمس المعالم القومية لاجيالنا ، ولكن أخلاص العناصر الطيبة من معلمينا وتضحية بعضهم بلقمة العيش أفشل المخطط وما زال يفشل مخططات أخرى أكثر خطورة .**

لقد أيدت جميع القوى التقدمية فى البلاد هذا المؤتمر ، وميزه عن غيره ، اشتراك بعض المعلمين الذين يهتمون بشؤون التعليم وينظرون بتفاؤل الى المستقبل . وطبيعى جدا ان تقاطع المؤتمر جميع الكتل الموجودة فى نقابة المعلمين سوى كتلة واحدة فقط ، اذ وقف ممثلها الاستاذ عبد المنان شبيطة فحيا المؤتمر باسم زملائه المعلمين وباسم القائمة التى يمثلها فى نقابة المعلمين ، القائمة التقدمية الوحيدة فى هذه النقابة التى تسهر أيضا على مصالح الطلاب الثانويين والابتدائيين وتتبنى بشكل مستمر مطالبهم العادلة . ولذلك ليس غريبا أن ترى أعضاء هذه الكتلة أيضا أعضاء فى المجلس الشعبى الاستشارى للمجلس القطرى للطلاب الثانويين .

ولذا نستطيع ان نقرر ان نجاح كتلة التقدم وزيادة تمثيلها فى نقابة المعلمين مصلحة عليا لطلاب المدارس الثانوية .. مصلحة عليا لطلاب المدارس الابتدائية .. بل هى مصلحة شعب بأسره .

أصداء اجتماع وحدة الصف والنضال احتجاجا على قرار وزير الداخلية بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — اصداء الاجتماع الشعبى فى الناصرة ، الذى عقد يوم السبت الاسبق فى سينما ديانا ، ما زالت تتردد فى حياة مدينة الناصرة ، هذه المدينة التى هبت كرجل واحد تدافع عن كرامتها وسمعتها واسمها المعروف فى العالمين . ويظهر ان الامر ليس صدفة . فهذه المدينة العريقة التى حاولت السلطات أن تذلها رفضت أن تذل ، وأبت الا ان تظل مرفوعة الرأس شامخة القامة ، أقوى من قرارات وأوامر الحكام المتغطرسين .

يقف وراء هذه الاصداء عنصر هام : هو التحالف الذى تجسم على أوسع ما يكون فى **نضال أهالى الناصرةضد قرار الوزير التعسفى بتأجيل الانتخابات ، وحدة الصف** التى **أقامها الناصريون بعد ان نجح الحكام الظالمون لسنوات طويلة فى حرمان الناصرة من تعاون وتحالف أبنائها فى** سبيل تغيير أوضاعها المزرية. **ان ظهور قوى منظمة** تمثل **التجار والحرفيين والصناعيين** وترفع صوتهم بعد ان قامت حركة الاكاديميين وصمدت أمام ضغوط وتهجمات الكائدين ، وانتظام صفوف أبناء الناصرة من مختلف جامعات البلاد أيضا ليقولوا كلمتهم فى مصير الناصرة ومدارسها ونضالها ، وكل تلك القوى بالاضافة الى حزب الطبقة العاملة ، فى الناصرة، حزب الاكثرية الساحقة لاهل الناصرة الذى صمد لكل امتحان ، وثبت رغم كل العواصف . بهذا نشأت فى الناصرة قوى جبارة متعاونة يرى فيها الناصريون الامل والقدرة القادرة على احداث التغيير .

من هنا كانت أحداث الاسبوع الماضى المكثفة ، حديث الساعة فى الناصرة ، حديث أيام عيد الفطر المبارك، حديث مختلف الفئات والطبقات .

ان رد الحزب الشيوعى السريع والحازم منذ أول يوم على أعتداء الوزير الصارخ ، فى منشور وزعه يوم ٧-١٠-٧٤ أى غداة توقيع الوزير **أمره المشؤوم ثم اصداره منشور آخر يوم ٩-١٠-٧٤ يطلب من اللجنة المعينة ان تستقيل حالا ، ويؤكد صدق ما تنبأ به منذ ان حل الوزير المجلس المنتخب فى شهر نيسان الماضى : لا للاصلاح عينوكم ، بل لطعن حق الناصرة المقدس فى انتخاب مجلسها البلدى انتخابا !! ثم صدور بيان الاكاديميين والتجار ، ثم اجتماع طلاب الجامعات ، ثم ان يعقد الاجتماع الشعبى بهذه الوحدة الرائعة ، وكل ذلك فى اسبوع واحد . ان هذا الرد الجماهيرى الواعى والحازم ليبشر بأمل كبير فى هزم هذه الخطوة الحكومية الفظة والمنكرة .**

وكل مواطن فى الناصرة ، يهتم بمصير بلده ، مهتم الان باستمرار النضال ونجاحه ، لا سيما بعد النجاح الذى أحرزه أهالى عرابة فى استصدار قرار من المحكمة العليا باجراء انتخابات فى مطلع العام القادم .

رسالة عسفيا :

ليدفع الناس ويدفعوا ولا ينكسر نفوذ الزعامة !

عسفيا — لمراسل خاص — فصل المجلس المحلى الجابى على فرو الذى مضى عليه فى الخدمة ١٤ سنة . ولا يزال أمامه ٤ سنوات لبلوغ سن التقاعد .. دون ان يكون هناك مبرر موجب لفصله اللهم الا التناحرات التقليدية فى المجلس ذات الجذور العائلية.

ورفع الجابى قضيته الى الهستدروت فحكمت بأن يحال الى التقاعد وان يدفع له ٨٠٪ من راتبه الحالى شهريا .

وهكذا يضطر دافعو الضرائب فى عسفيا ، بدون مبرر ، الى دفع راتب جاب أضافى لاربع سنوات ، ارضاء لتحكم زيد أو عمرو .

رسالة باقة الغربية

الفلاح العربى مغبون

باقة الغربية — لمراسلنا — يحاول عملاء السلطة وأبواقها ، باستمرار ، البرهنة على التقدم الذى أحرزته القرية العربية ، ناسبين الفضل كله الى اهتمام المسؤولين وسهرهم وجهودهم فى سبيل رفع مستوى حياة الانسان العربى والفلاح بشكل خاص . ولاثبات ذلك يعمدون الى مقارنة الوضع الحاضر بالماضى ، (بالطبع يغفلون بعض الاحصائيات غير المريحة مثل عدد الدونمات ومساحة الاراضى التى يملكها الفلاحون العرب) .

ولكن الفلاح العربى ليس أعمى ويرى ، خلال المنخل ، كيف يميزون زميله اليهودى فيعطوه ماء للرى أكثر وبسعر أقل ويغضون النظر اذا انفق ماء أكثر من الكمية المحددة له بينما يغرم الفلاح العربى ويدفع سعرا باهظا للكمية «الزائدة». وأما قصته مع ضريبة الدخل فقصة لا تحتاج الى شرح .. وأما مصيبة المصائب فهى تضاؤل الاراضى التى يملكها العرب باستمرار **. حتى لقد تحول سكان معظم القرى العربية الى عمال يعملون فى المدن فى مختلف الاعمال وينامون فى بيوتهم فى القرية التى تحولت الى ما يشبه فندقا كبيرا. أما الحديث عن النعمة الهابطة على الفلاحين العرب فلا يقنع أحدا ويثير القرف .**

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى آل الشيخ سليمان بوفاة عميدهم المرحوم

حسن الشيخ سليمان

له الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب والشبيبة

الناصرة

المسار التقدمى لثورة — بقية

تعبيرا عنها وتثبيتا وتطويرا ، فى المؤتمر العام الخامس للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية الذى انعقد فى ٢ مارس ١٩٧٢ الذى يعتبر قفزة نوعية فى حياة التنظيم فى المجالات المختلفة السياسية والايديولوجية والتنظيمية ، فاقر المؤتمر وثائق هامة جدا (النظام الداخلى ، برنامج التنظيم السياسى الجبهة القومية لمرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ، التقرير السياسى،القرارات.). ولا شك أن اقرار هذه الوثائق التى انطلقت بجوهرها من اسس الاشتراكية العلمية ، لعب دورا هاما فى عملية التطور الايجابى فى صفوف التنظيم الذى يقود المسيرة .

فقد جاء فى الباب الاول المادة الاولى من النظام الداخلى ما يلى :

« ان الجبهة القومية هى تنظيم سياسى يناضل ضد الامبريالية ومن أجل القضاء على مخلفات الاستعمار والاقطاع والكومبرادورية ، ويناضل لاعادة العلاقات الاجتماعية ورفع مستوى جماهير الشعب العامل المعيشية والثقافية. ان التنظيم السياسى للجبهة القومية يسترشد بالاشتراكية العلمية وهى دليل أعماله، والتنظيم السياسى بقدر ما يلتزم بالاشتراكية العلمية يكافح بقوة التيارات التجريبية والانتقالية أو الميكانيكية . »

وانطلاقا من مبادىء الاشتراكية العلمية فقد نص البرنامج الذى اقره المؤتمر العام الخامس للتنظيم السياسى الجبهة القومية على رفض طريق التطور الرأسمالى وأكد على انتهاج طريق التقدم الاقتصادى — الاجتماعى بافق اشتراكى لتخطى المرحلة الرأسمالية للتطور .

ترى هل أن التجربة الفريدة لثورة ١٤ أكتوبر ومسارها التقدمى ، لم تعان من الاخطاء والنواقص ؟ اذا كابرنا ونفينا وقوع أخطاء ونواقص فى مسيرة ثورة ١٤ اكتوبر ، فيكون تقييمنا لهذه التجربة غير موضوعى ، وبذلك نخدع أنفسنا ، ونضر بقضية الثورة ومسارها . ان أخطاء ونواقص فى مجالات عديدة عانت منها التجربة الثورية فى اليمن الديمقراطية ، ورغم كل المنجزات التقدمية والثورية ، فلا زال هناك ثغراتهنا وهناك تحتاج الى معالجة موضوعية . ان الشىء الجوهرى الذى يمكن ان نؤكد عليه بثقة ، انه رغم بعض الثغرات والعثرات ، الا أن خط سير الثورة هو خط تصاعدى .

اعطوا ما للعرب للعرب

يحكى ان رجلا اضطرته كثرة خلافاته مع أهالى قريته الى النزوح عنها والسكنى فى قرية نائية .حيث ألزم نفسه سلوك جادة الهدى . فعاش هادىء البال .

فقال أحد ابنائه : أرأيت يا أبت ، ما أحسن أهالى هذه الضيعة ! انهم أفضل من أهالى قريتنا ! فلا أحد يعتدى علينا . فقال الرجل : بل قل يا ابنى ما أحسننا نحن . لا تعتدى على الناس فلا يعتدى علينا أحد . والناس فى نهاية الامر طيبون ما دمت لا تؤذيهم .

ذكرنى بهذه الحكاية رد فعل حكام بلادنا ، سواء القاعدين فى دست الحكم والمتقاعدين ، على قرارات الامم المتحدة ومنظمة الطيران المدنى الدولية بقبول منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مراقب فى جلساتها ، والحملة الشعواء التى شنوها على المجتمع الدولى بأسره . وزاد زعيمهم فآلى ألا يجمعه مع الفلسطينيين الا ميدان القتال.

لقد أثبت هؤلاء الباشوات أنهم « أزلام » ويتصرفون كالمعزرين الذين لا تخلو قرية منهم . اذا اشتبك أحدهم فى طوشة لا يحترم « المصاليح » ويقسم انه سيفعل ويترك . والويل لمن يجرؤ ويقول له : الحق عليك ، أو يؤيد غريمه ، ولو من طرف خفى .. غير مهتم بالرأى العام الذى يؤلبه، بتصرفه، ضده،ويرفض أن يعترف ، ولو مرة ، ان الحق ليس فى جانبه .

وحكام بلادنا يمثلون اليوم، مع الاسف ، نفس الدور فيشتمون هيئة الامم التي هى الداية التى ولدت على يديها اسرائيل . ويرفضون بكل صلف ، أن يحاسبوا أنفسهم، ولو لحظة واحدة ، ليروا ما اذا كان هناك حق مع الناس وان الحق ليس معهم وانما فى « بطنهم » . كما يرفضون ان يعترفوا ان الدنيا تغيرت ، وتغيرت أيضا الصورة التى أرادوا لها أن تنطبع لدى العالم . صورة اسرائيل المسكينة المسالمة التى يريد الشائك .

العرب المتوحشون القاءها فى البحر ولا يفتأون يدقون طبول الحرب ويطلقون صيحات القتال . ولكن الذى ثبت هو ان الذى ألقى به فى بحر الصحراء كان العرب ، وان صيحات القتال القديمة من نوع خلى السيف يقول ، والهجوم تحت ستار كثيف من نيران مدفعية سفير جهنم لم تكن الا مناورة متفقا عليها بين الاستعمار وأعوانه فى المنطقة ، أدت للصهيونية خدمة تذكر .

فلو وافق العرب ، فى حينه ، على قرار الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ القاضى بتقسيم فلسطين ، وقامت اسرائيل ضمن تلك الحدود ، أكان هذا يرضى الصهيونيين الذين يحلمون باسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ؟

لهذا السبب بالضبط ، أى لاطماعهم التوسعية ، يخافون من السلام لانه يقضى على امكانيات التوسع .

فى السابق كانت التصريحات الحربجية من القومجية العرب تلائمهم تماما . أما وقد أدرك العرب حقيقة الامر فاضطر حكام اسرائيل الى كشف القناع والظهور على حقيقتهم دعاة حرب وتوسع واحتلال .

ولعل للحكاية التالية دلالة كبيرة : أحيا ، مرة ، شاعران شعبيان حفلة عرس فى احدى قرى الجليل . وبعد التحيات التقليدية عمدا الى اجراء حوار أمام صف السحجة . ويكون الحوار عادة بين نقيضين كالصيف والشتاء والسيف والقلم . وعادة يعطى أحد الشاعرين الاخر المبادرة فى اختيار الموضوع الذى يلائمه ليظهر للجمهور انه يستطيع ان يدافع عن أى من طرفى الحوار . وفى تلك المرة كان السلم والحرب موضوع الحوار . وفى نفس الاسبوع أرسل الحاكم العسكرى فى طلب الشاعر الذى دافع عن السلام وأظهر له العين الحمراء . واتهمه بالشيوعية . ومنذ ذلك الحين صار الشعراء الشعبيون يتجنبون هذا الموضوع

أما وقد أصبح العالم أو اكثرية دوله من أنصار السلام ، واذ ليس من الممكن استدعاء العالم وتأنيبه فلا أقل من التهجم عليه والصراخ فى وجهه ، واتهامه بمساعدة « القتلة والسفاحين » .

وهذا يعنى ، حسب منطقهم ، أحد أمرين : اما ان العالم أصبح عالم « قتلة وسفاحين » او انه أصبح جبانا يخاف تهديد العرب .

وانه ، لعمرى ، لموقف يدعو الى الرثاء ان ينصب هؤلاء الحكام من أنفسهم حكما على العالم بأسره . فى حين ان الذين اشتكى لهم الشاويش فى المسرحية الرحبانية على الضيعة ، التى نشيته ولم ترقه من مدة ، لم يجرؤوا على الحكم على الضيعة واعترفوا ، مع انهم الاكثرية ، ما فينا نحكم ع الضيعة !

وأما ان العالم يخاف العرب ويرضخ لتهديدهم وهم لا يستطيعون ، حتى الان ، تهديد اسرائيل وانتزاع حقهم منها ، فأمر لا يقبله العقل أيضا .

ثم أى عاقل يقبل بالمقولة التى تصور العرب وكأنما لا هم لهم الا الحرب والقتال للقضاء على اسرائيل . وهل هنالك من هو أحوج للاستقرار والامن والسلام من الشعب العربى الفلسطينى الذى ذاق الويلات من الحروب والتشرد؟

والنتيجة .. ينبغى على حكامنا ان يعودوا الى عقولهم ويتخلوا عن عنجهيتهم . فالامر ونتائجه لا تتعلق بهم وحدهم . ففى السفينة خلق كثير لا يريد لها أن تصطدم بالالغام المدمرة . ويحسنون صنعا بتركهم هذه المغامرة الخطرة وباعطاء ما للعرب للعرب . فكل المغامرين فى التاريخ اعتقدوا ان التاريخ سيسير حسب مشيئتهم .

وحبذا لو اتعظوا بالرجل الآنف الذكر . فالعرب ككل الشعوب جيران طيبون ما لم يظلموا . وقديما قال عنترة العبسى فأحسن التعبير :

واذا ظلمت فان ظلمى باسل
مر مذاقته كطعم العلقم

حنا ابرهيم

رسالة يافة الناصرة

نكلمهم فى الشتوية ، يردون فى الصيفية أما متى ينجزون الوعد ؟ لا أحد يعلم !!

يافة الناصرة — لمراسلنا — فى أواخر الشتاء الماضى قابل رئيس وأعضاء المجلس المحلى المسؤولين المعنيين وطالبوا ، مرة أخرى ، بتوسيع الشارع العام المار بالقرية ، والذى يسبب ضيقة للاهالى وخسائر فادحة بالانفس والاموال .

ويندر ان يمر يوم دون ان يسمع زعيق العجلات الناتج عن الفرملة الفجائية لسيارات مسرعة وكثيرا ما يسفر الامر عن دهس انسان أو حيوان او ارتطام سيارات ببعضها . وفى حالات السلامة يكفى الناس الرعب . وغريب جدا ، والحالة هذه ، المطل والتسويف والاخلال بالوعود من قبل الدوائر الحكومية المسؤولة وكان الامر لا يعنيها . كتبنا كثيرا عن هذا الموضوع . ولا يستطيع المرء الا أن يقارن تصرف السلطات ازاءنا مع تصرفها ازاء مستوطنة عميدار فى عكا قرب تل نابليون مثلا. هناك تظاهر لسكان اليهود أثر حادث دهس فعمدت السلطات حالا **الى نصب سياج حديدىعلى جانبى الشارع (الشارع لا يمر بين البيوت) وتحديد السرعة ب ٦٠ كم فى الساعة ولاشهر عديدة كان يقف شرطى فى المكان طيلة النهار ، وحركة السير على شارعنا لا تقل ، ان لم تزد ، عنها فى شارع عكا — صفد . فمتى يوضع حد لتصرف السلطات وتمييزها وغبن المواطنين العرب ؟**

لقد وعدوا المجلس المحلى بانجاز الاصلاح فى صيف هذا العام . وها قد مر الصيف وفى الشتاء يزعمون ان العمل صعب وسيكررون الوعود ويكررون المطل والتسويف وفى هذه الاثناء ستقع حتما حوادث أخرى وتسقط ضحايا وتنجم خسائر . فمن المسؤول ؟

التحرك الايرانى — بقية

لقد عبر أحد كبار المسؤولين الامريكان عن هذه الحقيقة عندما ذكر ان الولايات المتحدة تتطلع الى دول منطقة الشرق الاوسط للمحافظة على السلام ، وان أبرز دول المنطقة التى اختارتها واشنطن لهذا الغرض هى السعودية وايران ، والتى وجد فيها المتحدث الامريكى ، وهو ريتشارد ردسون ، وزير الدفاع السابق ، الدولتين الاكثر أهمية فى برامج المساعدات « الامنية ! » الامريكية !

وبالطبع ، فان المهمة التاريخية لطهران ، لا تجرى دون ثمن مغر ، فقد أطلقت واشنطن لحلفائها اليد فى منطقة الخليج العربى ، وبدأت ايران فعلا فى استثمار ورقة الوكالة الامريكية بالشكل الذى يضمن وجودا امريكيا فى مدخل الخليج والمحيط الهندى . وقامت ايران ، كما هو معروف ، باحتلال بعض الجزر العربية فى الخليج ، مستفيدة من الانظمة الهزيلة ، التى خلفها الاستعمار البريطانى فى هذه المنطقة، وحمت بعض الانظمة العربية من فضائح الاحتلال الايرانى للمواقع الستراتيجية فى الخليج ، ومد جسور عسكرية الى بعض دول الامارات لمجابهة الثورة المستعرة فى ظفار ، وتطويق النظام التقدمى فى جمهورية اليمن الدمقراطية ، بالاضافة الى تغذية حركة التمرد التى يتولاها الجناح اليمينى فى الحزب الدمقراطى الكردستانى فى شمال العراق ، لضرب الحكم التقدمى فيه ، وتفتيت الجبهة الوطنية فى محاولة للقضاء على النموذج الجديد ، الذى صاغته القوى الوطنية والتقدمية ، فى العلاقات التى تزداد رسوخا بينها .

ولم تتوقف الاطماع الايرانية عند هذا الحد ، وانما ظلت تسعى ، وستظل أبدا ، الى استثمار الدعم الامبريالى الى أقصى الحدود . فقد ازدادت نشاطات الدوريات الايرانية فى مياه دول الامارات ، اثر الاكتشافات الواسعة للبترول فى امارة الشارقة ، فى محاولة لاقتسام البترول . وهددت ايران ، بصورة سرية ، بانها ستتدخل اذا لم تشارك فى أرباح البترول الذى يتوقع ان يصل أنتاجه — فى امارة الشارقة — الى معدل مائة ألف برميل يوميا . وخلال زيارة قام بها حاكم الشارقة لايران ، فى شهر ايار الماضى ، وضعت الترتيبات الخاصة باقتسام حقل البترول تجاه جزيرة ام موسى المغتصبة . وستبدأ عمليات الاستثمار بعد ان أعطى الامتياز الى شركة كريستال الامريكية ، وهكذا تدخل ايران شريكا أساسيا فى استثمارات البترول العربية فى هذه المنطقة . ان التخطيط الامبريالى الامريكى ، لدور الذى ألقى على عاتق ايران ، خرج عن حدود المناورات السياسية ، منذ أمد بعيد، ودخل ميدان التدخل الفعلى بشكل مكشوف ، خصوصا فى الفترة التى أعقبت حرب تشرين ١٩٧٣ . وتسعى الولايات المتحدة الى — اعداد الرأى العام تدريجيا لسماع عمليات ايران العسكرية ضد الخليج العربى ، لطمأنة ركائزها الرجعية بانها تجند كافة حلفائها لحماية أية ركيزة معرضة للاندحار عند الضرورة .. — كما أشارت الى ذلك مجلة المثقف العربى فى عدد حزيران ١٩٧٤ مستفيدة من التقرير الذى نشرته جريدة كريستيان ساينس مونيتر لمراسلها فى عمان .

ان واشنطن ، فى هذه العملية ، تهيىء المناخ السايكولوجى أمام الراى العام لقبول ، أو على الاقل عدم استغراب ، النشاط الايرانى فى هذه المنطقة العربية . وهى عملية بالغة المكر والخطورة ! فى نفس هذه الظروف المعقدة والخطرة ، ظروف حرب تشرين الماضى وما أعقبتها من نتائج مؤسفة ، كان آخرها وضع أكاليل النصر على هامة الرئيس نيكسون ، وفتح الابواب أمام الرأسمال الامريكي الذي عاد مزهوا ، وفى الظروف الشاقة التى تحياها ثورة عمان والخليج العربى ، والتآمر الشنيع على اليمن الدمقراطية والعراق ، يجرى تعميد النظام الايرانى من قبل بعض الحكومات العربية وبدون أى شعور حتى بالخجل الكاذب .

ويكشف هذا التهافت المخزى ، على أعتاب الحكم الايرانى ، عن تراجع بائس أمام المخططات الامريكية ، وفى نفس الوقت عن ابتعاد أكثر فأكثر عن مصالح الجماهير العربية المناضلة . والسؤال الذى يطرح نفسه أخيرا ، هو عن الزاوية التى سيختبىء عندها الضالعون الجدد فى ركاب الوكيلة الكبرى لواشنطن ، عندما تستطيع الشعوب الايرانية ان تتخطى متاريس النظام القائم وخنادقه ، وتقويض أسس هذا النظام ، كما أوشكت ان تفعل قبل أكثر من عشرين عاما .

(عن (طريق الشعب) البغدادية)

الرياضة..

يحررهـــا نظير مجلي

فرقنا العربية في مراكز متقدمة

فوز مجد الكروم وكفر قاسم والطيبة وتعادل شباب الناصرة

احتلت فرقنا العربية ، بعدمباريات السبت الاخـــير ،مراكز متقدمة في ((جـــداول التصنيف)) للدوري الحالي . فبعد تعادل شباب الناصرة معنحليئيل احتلت الناصرة المركزالثاني ، ومجد الكروم احتـــلالمركز الرابع بعد فوزه عـــلى المجيدل ، وشباب كفر قـــاسماحتل أيضا المركز الرابع بعدفوزه على ((هشكما)) رمـــاتغان .. أما الطيبة واخـــاء الناصرة فلم تسجل مباراتيهماضمن قائمة الدوري ، الطيبةلتوقف مباراتهـــا مع برديسحنا في الدقيقة ال ـــ ٨٣ واخاء الناصرة لرفض حكم المبـــاراةاجراءها .

شبـــاب الناصـــرة

تعادل شباب الناصرة مع نحليئيل بهدف واحد لكل منهما ، وأحرز هدف الناصرة اللاعب الممتاز مجيد سلبـــاق في الدقيقة ال ـــ ٦٧ . وامتاز اكثـــر اعضاء الفريق خاصة كايد وريـــاض وطوني .

والنتيجة ١ : ١ بين الفريقين عادت بنقطة لا بأسبها على الفريق النصراوي مع اننا كنا نامل ان يقتنص الثانية .. ولكن عبثا ... فان أكثر المباريـــات التي جرت بين هذين الفريقـــين (في مباريات الدوري في السنـــوات السابقة) كانت نتيجتها التعـــادل واكثرهـــا بنفـــس النتيجـــة ١ : ١ . على كل حال ، فالنتيجة مقبولة وذلك بالرغم من انها أنزلت الناصرة مـــن عرش قائمة الدوري .. الى المركـــز الثاني .. ولكن المباريات الاولى لـــن تقرر في شيء اذ باستطاعة النـــاصرة التمسك بهذا المركز وغـــيره الان ، ولكننا نريد لها الاستمرار . ونحـــن ننتظر بفارغ الصبر فريق الناصرة ، على الملعب البلدي في النـاصـــرة في السبت القادم ومباراته مع هبوعيـــل عكا ، الذي هزمه شباب الناصرة على ملعبه في عكا ضمن مباريات كـــأس الدولة قبل ثلاثة أسابيع ..

فرقنا في الدرجة الثانية

* ((كفر قاسم)) ، فاز على مكابي هشكما رمات غان بهدفين مقابـــل لا شيء احدها كان اثر ضربة جـــزاء (١١ مترا) . ويحتل اثر هذا الفوز المرتبة الرابعة برصيد أهـــــداف (٦ : ٣) .

* ((شباب مجد الكروم)) فـــاز بخمسة اهداف رائعة على فريـــق المجيدل ، واحتل بذلك المرتبة الرابعة أيضا برصيد قوي هو (٩ : ٣) .

* أما ((شباب الطيبة)) فقد أوقف الحكم المباراة في الدقيقـــة ال ٨٣ ، وذلك لادعاء خمسة من لاعبي الفريـــق الاخر (مكابي برديس ـــ حنا) انهم أصيبوا خلال اللعب .. وكانت نتيجة المباراة حتى ذلك الحين ٥ أهداف طيبة للطيبة مقابل هدف واحد لبرديس حنا . لذلك لم تسجل هذه النتيجـــة في قائمة الدوري ، وسيبت فيها الاتحاد العام لكرة القدم .. أما اذا حسبت النتيجة لاحتل فريق الطيبة المركـــز الخامس في قائمة الدوري لفـــرق الدرجة الثانية الشمالية ((ب)) .

* أما مباراة ((اخاء أبنـــاء الناصرة)) ، فقد رفض حكم المباراة التحكيم فيها والغاها ، وذلك لعـــدم وجود رجال شرطة في الملعب للمحافظة على النظام !... ولماذا لا توجـــد شرطة ؟! لان الملعب لا يصلح للعـــب كرة القدم ـــ وذلك على الرغم من ان فريق شباب الناصرة من الدرجـــة الاولى لعب على أرض الملعب نفســـه (فالسياج مخلع .. ومن الممكـــن الدخول الى الملعب من خلالـــه بسهولة) ... ولماذا لا يصلـــح الملعب ؟ .. لان البلدية طايـــرة .. ولماذا البلدية طايرة ؟.. لان الحكومة مفلسة .. وهلمجرا ...

وهكذا .. تبارى الفريقان مباراة ودية أسفرت عن فوز بيسان بأربعـــة أهداف مقابل لا شيء على الفريـــق النصراوي وفي الناصرة .

ولن نعلق على هذه النتيجة لانهـــا كانت كذلك اما لضعف مستوى اخـــاء الناصرة مرة واحدة وهذا غـــير معقول .. أو اللامبالاة في اللعـــب الودي .. وهذا غير مقبـــول .. او انه ((خدعة)) للفريق الضيف كي لا يبالي في المباراة القادمة .. فيفاجئـــه بلعب ممتاز ...

نتائج مباريات هامة
فرق الدرجة الممتازة

هبوعيل كفار سابا ـــ مكابي تل أبيب (٢ : ١)
هبوعيـــل حيفا ـــ بيتار تل أبيـــب (٣ : صفر)
هبوعيل بئر السبع ـــ مكابي نتانيـــا (١ : صفر)
بيتـــار القدس ـــ هبوعيل القـــدس (١ : صفر)
مكابي بيتح تكفا ـــ هبوعيل تل أبيـــب (١ : صفر)
هبوعيل بيتح تكفا ـــ مكابي يافـــا (٢ : ١)
هكواح رمات غان ـــ هبوعيل الخضيرة (٢ : ١)
هبوعيل حيفا ـــ بيتار تل أبيـــب (٣ : صفر)

الدرجـــة الاولـــى
ـــ المنطقة الشمالية ـــ

مكابي حيفـــا ـــ هبوعيل رمات غـــان (صفر : صفر)
بيتار نتانيـــا ـــ هبوعيل كريات شمونة (٤ : صفر)
هبوعيل نتانيا ـــ هبوعيل طيرة الكرمل (٢ : ١)
هبوعيل طبريا ـــ مكابي الخضـــيرة (٢ : ١)
هبوعيل قريات آتا ـــ مكابي هرتصليا (٢ : ١)
هبوعيل عكا ـــ هبوعيل نهاريـــا (١ : صفر)
هبوعيل هرتصليا ـــ هبوعيل صفـــد (صفر : صفر)

الدرجـــة الاولـــى
ـــ المنطقة الجنوبيـــة

هبوعيل اللد ـــ هبوعيـــل مرمـــورق (١ : ١)
مكابي شعرايم ـــ هبوعيل ريشـــون لتصيون (١ : ١)
هبوعيل اشدود ـــ نص تصيونـــة (٢ : ١)
هبوعيل بات يام ـــ بيتـــار يافـــا (١ : صفر)
هبوعيل حولون ـــ هبوعيـــل ديمونـــة (٢ : ٢)
هبوعيل يهود ـــ هبوعيل بيت شمش (١ : صفر)
مكابي رمات عميدار ـــ بيتار الرملة (٣ : صفر)
هبوعيل الرملة ـــ هبوعيل بئر يعقوب (١ : صفر)

فوز ((مكابي)) سخنين في ترشيحـــا

فـــاز فريق ((مكابي)) سخنين بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، عـــلى فريق ((هبوعيل)) ترشيحا ، وذلـــك في المباراة التي جرت بينهما عـــلى ملعب ((معلوت)) . وكـــان من المقرر ان تجري المباراة ضمن مباريـــات الدوري لفرق الدرجة الرابعة الا ان الحكم رفض اجراءها بسبـــب نقص الشباك في مرمى الفريقين .

وعلم مراسلنا ان الشباك كانت في مخزن الملعب المغلق الذي يحمـــل مفـــاتيحه احد ســـكان ((معلوت)) اليهودية . وكان عليه ان يحضر لفتح المخزن ولكنه لم يحضر . فاعلن الحكم فوز سخنين اداريا بثلاثـــة اهداف مقابل لا شيء .

ولكن الفريقين استغلا فرصـــة وجودهما في الملعب واجريا المبـــاراة ففـــاز الفريـــق السخنيني بنفس النتيجة الادارية .. وقد احـــرز الاهداف كل من ابرهيم ابو صـــالح وكمال غنايم (هدفين) .

بطولة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

الناصرة ـــ لمراسلنا ـــ فـــاز فريق الشبيبة الشيوعية في يافة النـــاصرة على فريق الشبيبـــة الشيوعيـــة في الناصرة بهدفين لهدف واحد ، وذلك في المبـــاراة التي جرت بين الفريقين ضمن التصفية العامة لبطولة منطقـــة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

وقد احرز اهداف يـــافة الناصرة اللاعب سليم سرحان في الدقيقة ال ـــ ٢٥ (اثر ضربة جزاء ١١ مترا) وفي الدقيقة ال ـــ ٤٠ .

امـــا هدف الناصرة فقد احرزه فتحي طبعوني في الدقيقة ال ـــ ١٥ .

هذا ويستعد الفريق اليافـــاوي بعد هذا الفوز لمقابلة فريق شبيبـــة اكسال الشيوعية .

تعـــادل سخنيـــن في حيفـــا

تعادل فريق ((هبوعيل)) سخنـــين مع بيتار حيفا بهدفين لكل منهمـــا ، وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب كريات اليعيزر في حيفا ضمـــن مباريات الدوري لفرق الدرجـــة الثالثة . وقد أحرز هدفي سخنـــين اللاعب فلاح غنايم واللاعب خـــير غنامة . وامتاز في المباراة اللاعـــب احمد ذيب ..

واخيرا تغلب السوفييت على الكنديين في لعبة الهوكي

فاز المنتخب السوفييتي في لعبـــة الهوكي على المنتخب الكندي فـــوزا مبينا في الجولة الثانية من المباريات بينهمـــا فكانت النتائج : ٣ ـــ ٢ ، ٥ ـــ ٢ ، ٤ ـــ ٤ ، ٣ ـــ ٢ . وكانت الجولة الاولى قد جرت في سنـــة ١٩٧٢ في كندا حيث تعادل الفريقان بفوز واحد وخسارة واحدة لكـــل منهما .

ويعتبر مراقبو الهوكي هذا الفوز بطولة عالية وتفوقـــا غير عادي السوفييت على الكنديين في هـــذه اللعبة ... ويذكر ان الهوكـــي لرواجها الكبير بين هواة الرياضة في البلدين (الاتحاد السوفييتي وكندا) تعتبر لعبة وطنية .

(في العدد القادم سننشر مقـــابلة اجرتها الزميلة السوفييتية ((انبـــاء موسكو)) مع مدربي المنتخبين الكندي والسوفييتي) .

بطولـــة العـــالم في الرياضة البدنيـــة

افتتحـــت ، اول أمـــس ، الاحد دورة مباريات بطولـــة العالم في الرياضة البدنيـــة في المدينـــة البلغارية فارنـــا . وتشترك في هذه المباريات فرق من ٣٥ دولـــة بينهـــا الكويت وجميع الدول الاشتراكيـــة واليابان وايران .

في الذكرى المئة لميلاد فنان المثل الانسانية الرسام الروسي ريريخ

تمت في ٩ اكتوبر الجاري الذكرى المئوية لميلاد نيكولاي ريريـــخ ، الرســـــامالروسي البارز الـــذي كان شخصية اجتماعيـــة وكاتبـــا وعالمـــا ورحالة . وخصـــص نشاطـــه المتعـــدد الجوانب لتثبيـــت المثل الانسانية النبيلة ، ودعالثقافة التي تحملللبشر البهجة والمعرفة ، وكان مناضلا مـــنأجل السلام والصداقة بـــين الشعوب .

وقد أصبح تراث نيكولايريريخ جزءا مـــن الحضارة الوطنية بل والعالمية ، كمـــايعتبر الفنان نفسه من الفنانين الكلاسيكيين في القرن العشرينوتـــرى لوحاته المفعمة بالروح الرومانتيكية في أكبر متاحـــفالاتحاد السوفييتي وباريـــس ولندن ونيويورك وبروكســـلوبومباي واولان باتوروأصدرت دور النشر في مختلف البلـــدانأكثر من مئة كتاب ومقال مـــن تأليفه .

أحدى لوحات نيكولاي ريريخ

لحماية القيم البشرية

لقد كان نيكولاي ريريخ من المبادرين للحركة العالمية الواسعة النطاق من أجل حماية القيم الثقافية للبشريـــة . وقد أصبح ((ميثاق ريريخ)) أساســـا ((لاتفاقية لاهاي)) عام ١٩٥٤ بشـــأن حماية القيم الثقافية في حالة النزاعات المسلحة وقد وقع عليها حوالـــى ٦٠ دولة ومن بينها الاتحاد السوفياتي .

لقد كان ريريخ مؤسسا لمعهـــد الفنون الموحدة الدولـــي في نيويورك ومعهد هيمالايا للابحاث العاميـــة في كولو (الهند) الذي اشرك كثيرا مـــن كبار علماء الغرب والشرق في نشـــاط مشترك ، وكان من بين مراسليه مثلا اينشتين وفافيلوف .

وقد حظي نيكولاي ريريخ بشهـــرة واسعة كعالم للحفريات ومؤرخللثقافة ومستشرق نظم وترأس بعثة آسيـــا الوسطى أعوام ١٩٢٥ ـــ ١٩٢٨ من التبت الى منغوليا تلك البعثة التـــي زارت في طريقها الاتحاد السوفياتـــي وعادت الى الهند عبر الهيمالايا وقره كروم وغوبي . وقد زارت الاماكن التي كانت مجهولة بالنسبة للعلمـــاء الاوروبيين .

رؤيـــة جديدة

لقد كان ريريخ باحثا ورائـــدا في التاريخ المعاصر ، وكان كرســـام يكتشف آفاقا جديدة ويبحث عن صيغ جديدة في لوحاته الزيتية والديكوريـــة والفسيفساء وديكور المسرح . وكانت له رؤية جديدة لجمال الطبيعة وآثار التاريخ القديم وحياة القرون الماضية التي تجسدت في لوحاته في مشاهـــد تعجب من واقعيتها وحيويتها ،وتصور على طريقته شخصيات الاساطـــير والحكايات القديمة .

وقد بدأ الرسام الشاب خريـــج أكاديمية الفنون في بطرسبورغ مـــن تصوير مناظر الطبيعة الصارمـــة في شمال روسيا ،و ((اكتشف)) شاعرية مناظر منطقتي بسكـــوف ونوفغورود بأرضها ((المحروثة)) بالجليد،وكاريليا الشيباء وفنلندا .

وقد أعقبت لوحة ريريخالاولـــى ((رسول)) (عام ١٨٩٧)لوحات عديدة اخرى من المجموعة السلافية مثـــل ((ضيوف من وراء البحار)) و ((بنـــاة مدينة))و((السلافيون على نهرالدنيبر)) و ((وراء البحار ـــ اراض شاسعة)) وغيرها .

ادراك الجديـــد

لقد نشأت وتكونت شخصية ريريـــخ كفنان ومفكر فيما بين أواخر القـــرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ولذلك أدرك حتمية وضرورة تغيير مـــا تراكم في حياة العالم القديم وروسيـــا القديمة من القاتم والمتجمد والبالي ، وكان يحدق بجرأة وفضـــول الـــى مؤشرات المستقبل القريب ، وجســـد تنبؤاته في صور رومانتيكية متوترة ، وسيمفونيات جميلة متدفقة القـــوة بالالوان والضوء .

وقد كان نيكولاي ريريخ توأما فكريا للشاعرين الروسيين بريوسوف وبلوك من حيث دراماتيكية تنبؤاته وعمقهـــا التاريخي . أسماه غوركي ((بأعظـــم متنبىء)) وذلك بعد أن وضع الفنان مجموعة من لوحاته في العقد الثانـــي من القرن الحالي تضم لوحات((أعمال البشر)) و ((مدينة قدر لها الفنـــاء)) ((وصرخة التنين)) ((والملاك الاخير)) الخ وقد عبر ريريخ فيها بشكل رمزي عن احساسه بالتغيرات التاريخيـــة المقبلة التي دخل القـــرن العشرون عصرها .

قصة فنية فريدة

وقد واصل ريريخ فيما بعد معالجة المواضيع التيكانت تهمه في مجموعات من اللوحات ، فوضع في العشرينـــات والثلاثينات والاربعينات لوحات عديدة تشكل قصة فنية فريدة لكيان الانسان على الارض ، تندمج فيها الحيـــاة الواقعية مع الاساطير . ونـــرى في لوحات ريريخ تلك مشاهد من حيـــاة البشر في العصر الحجري وأسطـــورة قارة اتلانتيد ، وأساطير عن وصـــول بشر من الفضاء الكوني ، تلـــك الاساطير التي يربطون في الهنـــد والتبت بينها وبين الحكايات عن بلـــد شامباليه الاسطوري ، وصفحـــات ساطعة من تاريخ العالم القديـــم والقرون الوسطى في الغرب والشرق و ((عجائب)) أصحاب اليوغا الهنود المعاصرين ورجال الدين البـــوذي في التبت التي تبدو وكأنها تحيي المعارف السرية للحضارات الزائلة .

ولا يمكن ان نفصل عن هـــذه المجموعة ، مجموعة أخرى جبارة وفي مقدمتها ((سوبتا هيمالايا)) التـــي أشاد فيها الرسام باعلى قمم تلـــك الجبال ووضع نوعا جديدا منرسمالمناظر الطبيعية وهو تصوير المناظر الطبيعية الكونية ، حيث صور الارض كوكبـــا جميلا في رحاب حقول الكون المشع .

لقد وضع ريريخ معظـــم لوحاته في عهد كهولته في الهند والتبت اللتـــين أصبحتا مركزا لاهتماماته الفنيـــة والعلمية . وكانت تلك المجموعة مـــن لوحاته ثمرة لعمله اثناء بعثته الـــى آسيا الوسطى ،وفي نغارا بواديكولو حيث كان الفنان يعيش مع عائلته حتى نهاية حياته .

تبلور اسلوبه الخاص

وكان ريريخ يسعى في لوحاته الى الدمج العضوي بين لغة الواقع ،ولغة الملحمة البطولية . وبذلك تبلـــور أسلوبه الخاص ، أسلوب الواقعيـــة البطولية . وتبدو لوحاته من مجموعة ((مايترايا)) (عام ١٩٢٥) التي أهداها الى الحكومة السوفييتية في أثنـــاء زيارته لموسكو عام ١٩٢٦ ، ولوحـــة ((فارس أحمر)) التي أهداهـــا الى منغوليا الثورية ، ولوحاته العديـــدة من سلسلة ((أساتذة الشـــرق)) ، وكأنها امتداد معاصر للملحمات شعوب آسيا الوسطى وحديث عن عصرنا بلغة الشخصيات الجميلة والشعبيـــة والواقعية .

لقد لقي الفنان الروسي في الهنـــد وغيرها من بلدان آسيا تقديرا عاليـــا بفضل ادراكه العميق للشرق وثقافته وبفضل أسلوبه الواقعي ومهارتـــه العالية .

وقد سمي في الهند بصديـــق روسي عظيم لهذه البلاد ، وكان رابندرنـــات طاغور والمهاتما غاندي وجواهر لال نهرو يشاركونه تفكيره .

لقد وفق طريق نيكولاي ريريـــخ في ابداعه وأسلوبه الفني بين التقاليـــد العالية لفن الرسم الكلاسيكي التي تنتسب الى عهد النهضة ، وبـــين البحث عن أشكال معاصرة عميقـــة الشعور تتبلور في الرموز . وكـــان مفهومه للوحة الفنية كبحـــث فني مستقل للواقع ، موجه الى الجماهير الشعبية ، وكذلك فان جمال وواقعية وتفاؤل ابداعه تقف على طرق نقيض مع المبادىء الفردية للفن والنزعـــة الى انتزاع جماله وروحه الانسانية .

عالم الفنون

مواطن روسيا الجديدة

وقد اعتبر نيكولاي ريريخ وهو يتجول في انحاء العالم ويؤسس متاحـــف ومعاهد وجمعيات للفن والتثقيف في مختلف البلدان ، اعتبر نفسه فنانـــا روسيا ومواطنا لروسيا السوفييتية الجديدة التي أهدى اليها أفضـــل لوحاته . وقد كرس ريريخ في أيـــام الحرب الوطنية العظمى عددا مـــن لوحاته لوطنه وكان ينتهز كل فرصـــة لمساعدته .

وكان الفنان يستعد للعـــودة الى الاتحاد السوفييتي وحالت بينه وبـــين تحقيق امنيته وفاته عام ١٩٤٧ .

لقد كتب الفنان يقول : ((يا وطني العظيم : سندافع عن كنوزك الروحية كلها ، وجمالك الذي لا يمكن التعبـــير عنه ، ورحاب أراضيك التي لا نهاية لها ، بما فيها من القمم والذرى)) . ويمكن اعتبار كلمات الفنان هـــذه شعارا لحياته وابداعه .

وقد قدر الوطن المتجدد فنانه العظيم تقديرا جديدا على لسان يـــوري غاغارين رائد الفضاء الاول في العالم الذي كتب في سجل التحليق وهو يصف منظر كوكبنا من الفضاء :

((انه يبدو كما صوره ريريـــخ في لوحاته)) !

يوفيروفا

عن ((أنباء موسكو))

ولكن من الطـــابق السـادس !

عـــاد الملاكـــم الفرنسي ماسيا ريمون من ســـفره فجأة بعد ان كان مقررا له البقـــاء خارج البلاد ولمدة شهرين ، فوجد أحـــد اصدقـــائه مع زوجتـــه في البيت . فانقض عليـــه بلكمات قوية حتى أنهـــك قواه فرمى به من الشباك . وتشبث العشيق في حافة الشبـــاك ، دون ان يراه الملاكم ، ولم يسقط . ذلك لان الملاكم أسرع ليحاسب زوجتـــه .. وبعد حوالي شهر بلـــغ الملاكم بـــأمر محكمـــة ، نتيجة للدعوى التي رفعها ضده العشيق . وفي المحكمة قال العشيق : ((أراد ان يرمينـــي مـــن الشباك بعد ان كسرني هذا حقه .. ولكنه أراد رميي من الطابق السادس !))

حتى الكهنـــة في ظل ذلك النظام ..!

أثينا ـــ طرد من الخدمة نحو ١٧٧ من الكهنـــة اليونـــانيين والموظفـــين ، لاقترافهم ، في ظل النظام السـابق ، جرائم مختلفـــة تتـــراوح بـــين اللواط والعصيان . فقد فصل من سلك الكهنوت ٢٦ كـاهنا بتهمة اللواط بينما أحيـــل ٢٥ اخرون الى محـــاكم تأديبية بسبب اعمـــال منافية للاخلاق مع النساء او بغـــايا والتسبب في فضـــائح .



فشـــــل ...!

فشل موهان ايديشـــا الهندي في كل محـــاولاته لنيل الشهرة .. فعندمـــا انتسب الى معهد المســـرح والسينما لم يتخرج بنجاح مع انه بقي فيه ثمـــاني سنوات ، وقدم طلبـــا للانتساب الى المســـرح القومي ففشل في اختبـــار الدخول .. فقرر الدخول الى كلية الصحافة وحـــاول الكتابة ففشل .. وحـــين حاول الانتحـــار ، مرة ، برمي نفسه من الطـــابق الثـامن سقط في صندوق سيارة ، كانت تســـير في الشـــارع وتحمل القطن ... وهكذا راح يبحث عن الشهرة في مجـــال اخر لا يحتاج الى جهد مـــا فقرر اطالة اظـــافره الى اقصى حد .. لكي يحصل على الرقـــم القيـــاسي في العالم ، وحسب المعلومات التي استقاها ، كان الرقم القياسي اربعـــين سنتمترا .. وهكذا بقي يطيـــل اظـــافره ١٢ عاما .. حتى وصل الى ٤٠ سنتمترا . فتقدم الى وزارة الثقـــافة لكي يسجل كصاحب اطول اظافر في العالم ففوجىء من قبل الموظف الـــذي أخبره بأن الرقم القيـــاسي ليس ٤٠ ولكنه ٥٦ سنتمترا .

معجبون الى أي حد ؟

يهتم الكثير من الباحثـــين العلميين في العالم بالاشاعات التي كانت تطلق على ادباء وشخصيات عالمية كبرى مثل فكتور هيجو ودون كيشوت وشارلوك هولمز . وكانـــت الاشاعات حول هؤلاء تقول انه كان لكل واحد منهـــم رجل مرافق ، يمارس واياه عملية الجماع الجنسي . .

وفي الفترة الاخيرة نشر ثلاثة علماء معجبون بهـــذه الشخصيات ، تقارير تشير الى أن جان فالجان ((الرجل)) الذي اتهم به فكتور هيجـــو كـــان امرأة . وان دون كيشوت وشـــارلوك هولـــمز نفسهما امرأتان لذا فـــلا حرج من علاقاتهما الجنسية مع تابعيهما من الرجال . .

قاض أم لـــص

القـــت شرطة ليفر بول القبض على السيد م . كار وهو قاضي محكمة صلـــح متلبسا بسرقة((خفيفة)) من احدى الحوانيت الكبيرة في ليفر بول .

وفي دفاعه عن نفســـه أمام المحكمة قال : انتـــي قاضي صلح وواجهت أثنـــاء عملي عدة قضايا سرقة من الحوانيت كان المتهمون فيها يبررون أعمالهم بمختلـــف الحجج . ففكرت هل بهذه السهولة تتم السرقـــات في هذه الحوانيـــت . وأخيرا استقر رأيي على تجربـــة السرقة بنفسي .. ولكنـــي ضبطت .. وكنت أنـــوي الافادة العامة فقط وليـــس السرقة .

ولكن دفاعه لم يقنـــع القاضي فحكم عليـــه بدفع غرامة عالية .





مولـــدافيـــا
((وقائـــع وأرقـــام))

* قامت جمهورية مولدافيا السوفييتية الاشتراكيه ذات الحـــكم الذاتي في ١٢ اكتوبر عـــام ١٩٢٤ ضمن جمهورية اوكرانيا السوفييتية . وبعد توحيد بيسارابيا مع الاتحاد السوفييتي في ٢ أغسطس عام ١٩٤٠ تحولت الى جمهورية مولدافيا السوفييتية الاشتراكية .

* تقع مولدافيا في اقصى جنوبي غربي القســـم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وتبلغ مساحتها ٣٣،٧ الف كيلومتر مربع . ويزيد تعداد سكانها على ٣،٧ مليون نسمة . ويسكن مدينة كيشينوف عاصمة الجمهوريـــة اكثر من ٤٠٠ الف شخص .

* يؤلف المولدافيون ٦٤،٦٪ من سكان الجمهورية وعدا ذلك يقطن مولدافيا الاوكرانيون (١٤،٢٪) والروس (١١،٦٪) والغـــاغـــاوزيون (٣،٥٪) وغـــيرهم من القوميـــــات .

* تنتج مولدافيا اكثر من ثلث عصير العنب وحوالي ربع عصائر الفواكه والخضروات وما يقرب من ٤٥٪ مـــن زيت الورد في الاتحاد السوفييتي .

* تولد المحطات الكهربائية المولدافية من الكهربـــاء ما يزيد اربع مرات عما كانت تنتجه روسيـــا القيصريـــة كلها . وستبلغ طاقة اكبر محطة كهرمائية مولدافية بعـــد تشغيل توربينهـــا العاشر في العـــام الحالي ، مليوني كيلو واط .

* مولدافيا اليوم جمهورية ذات ثقافة وطنيـــة متطورة تطورا عاليا . فيها ٨ معاهد عليا وزهاء ٥٠ معهدا ثانويا خاصا واكثر من ٧٠ مدرسة مهنية تكنيكية .

* يدرس في المعاهد العليا والثـــانوية الخـــاصة في الجمهورية حوالي ١٠٠ الف شخص .



تلميذة في الصف العاشر منكيشينيف يلينا تاباك ، وهي من فرقة الرقص الشعبي التابعة لمركز الشبيبة .

إحتفال ضخم بالذكرى الـ ٢٥ لتأسيس الحزب الشيوعي في ام الفحم

دعوة حكومة إسرائيل الى الاعتراف بالشعب الفلسطيني حقنا لدماء الشعبين

أم الفحم – لمراسلنا الخاص – كان يوم الجمعة الماضي، الثامن عشر من اكتوبر، عيدا محليا في أم الفحم، احتفلت فيه جماهيرها، باشتراك وفد اللجنة المركزية ووفود فروع الحزب الشيوعي في منطقة المثلث، بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لتأسيس فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم. وعقد للمناسبة اجتماع شعبي ضخم في حي المحاميد في مساء اليوم نفسه.

وحينما صعد مؤسسو الفرع وقادة الحزب الى منصة الاجتماع، التي زينت بالشعارات والانوار، شق هتاف المئات عنان السماء.

افتتح الاحتفال عريف الاجتماع الرفيق محمد علي مصطفى فاشاد بالذكرى ذات الاهمية الحاسمة في تاريخ القرية والمنطقة. ثم قدم الخطباء. وكان أولهم الرفيق محمد يوسف الشريدي، أحد مؤسسي الفرع ومن قادته البارزين وصاحب السجل الضخم في الكفاح والتضحيات فاستعرض المسيرة التي قطعها الشيوعيون في أم الفحم مع جماهير القرية والشعب معددا الانجازات ومشيرا الى التضحيات التي لا بد منها في الكفاح ضد مؤامرات التشريد ومن اجل التقدم.

وحيا الاجتماع، باسم اتحاد الشبيبة الشيوعية، الرفيق رشاد عبد الهادي. وصعدت، لدى بداية كلمته، الى المنصة، فرقة من الاطفال بالربطات الحمراء الذين قدموا باقات الزهور للجالسين على المنصة بين التصفيق والهتاف.

ثم تكلم أحد مؤسسي الفرع – الرفيق ابراهيم حسين حصري. فاستعاد ذكرى نضالات شيوعيي أم الفحم وجماهيرها ضد سياسة التمييز والاضطهاد.

وأحيا الاجتماع بالاحترام والتقدير ذكرى اعضاء الحزب القدامى الذين قضوا نحبهم أثناء المسيرة النضالية – أمثال الرفيقين احمد نصر الله وعلي سالم.

كذلك حيا الحفل الرفيق عثمان ابو راس، سكرتير منطقة المثلث، والرفيق مفيد صيداوي الذي قدم تحية احدث فرع للحزب الشيوعي في المثلث، وهو فرع عارة، الذي ساعد على تأسيسه اعضاء الحزب في أم الفحم.

اما باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فتكلم، محييا الحفل، عضو المكتب السياسي للحزب وعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي. فاستعرض مسيرة ال ٢٥ سنة الماضية ومجرى التطور في العالم والشرق الاوسط واسرائيل ذاتها. واشاد بالدور الهام الذي تمثله جماهير أم الفحم في حياة عرب البلاد وفي مسيرة نضال القوى الدمقراطية بشكل عام، بوقوفها الحازم الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقبيل نهاية الاحتفال تلا الرفيق محمود حسين اغبارية، سكرتير الفرع، القرارات التالية فايدها الجمهور بالتصفيق الحماسي:

١ – نستنكر، بغضب، الاعتقالات السياسية والتعذيب الوحشي للمعتقلين من أبناء المناطق العربية المحتلة. كما نستنكر هجمة الاستيطان العنصري الفاشمة التي تعرقل التسوية واستتباب السلام.

٢ – نحيي كفاح الاحرار التشيليين ضد الطغمة الفاشية في سبيل استعادة حقوقهم الدمقراطية وحكمهم التحرري.

٣ – نحيي شعب البرتغال وثورته المظفرة الجريئة ضد المؤامرة الاستعمارية ودسائس القوى اليمينية الخائنة.

٤ – نحيي الضمير الانساني في الدول التي ساندت حق الشعب العربي الفلسطيني في هيئة الامم المتحدة، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب وذراع التاريخ الجبار، الامر الذي دفع قضية السلام الحتمي في شرقنا العزيز الى الامام.

٥ – ندعو حكومة اسرائيل الى الموافقة الفورية على قرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة حقنا لدماء ابناء الشعب اليهودي والشعوب العربية على السواء.

٦ – نحيي جماهير ام الفحم وكل قرى المثلث، رجالا ونساء، الذين واكبوا مسيرة حزبنا وشتى نضالاته الكفاحية وكل الذين اسهموا او حضروا الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس فرع حزبنا في أم الفحم.

وفي النهاية قدم اعضاء الشبيبة الشيوعية برنامجا فنيا حافلا تخللته تمثيلية رائعة أحيت وقائع مظاهرة اول ايار ١٩٥٨ التاريخية ونالت استحسان الجمهور واعجابه.

وانتهى الاحتفال بمشاعر الامن والثقة والاصرار على متابعة المسيرة في سبيل السلام والحرية والمساواة والديمقراطية.

شيوعيان في الزنازين

رام الله – لمراسلنا الخاص – لا تزال سلطات الاحتلال ماضية في حملة الاعتقالات الادارية رغم ما اثارته وتثيره من سخط واحتجاج على الصعيدين العالمي والمحلي.

وكالعادة تمر فترة طويلة قبل الكشف عن مكان المعتقل والسماح لمحاميه او لذويه بزيارته. وعندما تجرى المقابلة فبحضور رجل الشين بيت كشرط!

في ٢٨–٩–٧٤ اعتقل خليل انطون رشماوي وابراهيم يوسف عيسى عابد من بيت لحم بأمر اداري لشهر ونصف الشهر. وفي ١٨ – ١٠ سمح لمحاميتهما فيليتسيا لانغر بمقابلتهما في سجن الرملة، وبحضور رجل الشين بيت المكنى «ابو نبيل».

قال خليل رشماوي، في المقابلة، انه يرى الشمس اليوم لاول مرة منذ اعتقاله. اذ زجوا به في زنزانة مظلمة ضيقة. وسمح له بالاغتسال قبل المقابلة بيوم واحد. ومع ان لديه داء بالمعدة فلم يعالج اطلاقا. وخليل خريج جامعات الاتحاد السوفياتي وهو استاذ في كلية بيت لحم. اعتقلوه في ليلة ٢٨ – ٩ وفتشوا البيت ونبشوا مكتبته وصادروا كتابين من تاليف لينين. وعندما سألهم والده لماذا تصادرون هذين الكتابين قالوا: لان هذه الكتب تهدد أمن الدولة!!

واما ابراهيم يوسف عابد فهو شيوعي قديم قضى ما يزيد على عشر سنوات في سجون الملك الاردني. «اما اليوم فانا في سجونكم» قال ابراهيم مخاطبا رجل الشين بيت. واضاف: لن اتخلى عن عقيدتي حتى لو قضيت بقية حياتي في السجن. وأنا واثق أن بقائي في السجن يتعارض مع مصالح كلا الشعبين. لاني ورفاقي نبذل كل جهودنا طيلة حياتنا من أجل التفاهم والسلام بين الشعبين، لكن مع عدم التنازل عن حقوقنا.

اوضاع فظيعة في السجون تكشف

عنها رسالة السجناء الى رئيس الدولة

الرملة – لمراسل خاص – لا يزال الاضراب، الذي اعلنه السجناء في مطلع الشهر الماضي عن العمل والمقابلات، مستمرا. وازاء تعنت ادارة السجون وتشددها في منع ادخال الهدايا والرزم للسجناء وازاء محاولات قمع الاضراب بزج الساجين في الزنزانات وفرض شتى العقوبات الادارية، ارسل سجناء سجن الرملة – القسم العربي – كتابا الى رئيس الدولة يطلبون تدخله لنصرة الحق ويعرضون الاوضاع البائسة التي تفرض عليهم الحياة فيها. وفضحوا مزاعم منع التهريبات قائلين انه لايمكن تهريب شيء الى داخل السجن الا بموافقة ومعرفة السجانين، فاذا كانت الادارة واثقة من السجانين فلا معنى على الاطلاق لمنع ادخال الهدايا.

كما طالب السجناء برفع الاجر الذي يدفع للسجين والذي يتراوح بين ٢٢ – ٨٥ قرشا لليوم. اذ انه اقر قبل عشرين سنة انخفضت خلالها قيمة الليرة كثيرا. كما طالبوا بزيادة المبلغ المخصص من مال السجين لشراء حاجيات من «كنتين» السجن والذي اقر ايضا قبل عشرين سنة.

وانتقد السجناء، في رسالتهم بمرارة، الوضع الصحي المتردي في السجن وندرة الماء الساخن وكيفية الاستحمام الجماعي المهين. كما انتقدوا رداءة الطعام وقلة كميته الامر الذي يضر بصحة السجناء ويضعف مقاومتهم لشتى الامراض.

ونددت الرسالة بمستوى الثقافة والتربية في السجون. وطالبت بتزويد مكتبة السجن بالكتب وبشكل ظاهر الكتب العربية.

وذكر السجناء انهم اكتفوا بتقديم اكثر المطالب الحاحا وضرورة ليتمكنوا من الاستمرار في الحياة وانهاء مدة سجنهم. وناشدوا رئيس الدولة ان يهتم بامرهم ويعمل على تحقيق مطالبهم الاولية.

اجتماع صاخب للجنة التنفيذية للهستدروت

فشل ممثلي الليكود في إسكات صوت الشيوعيين

الرافضين مطالبا الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة

تل أبيب – لمراسلنا النقابي – في جو مشحون مليء بالتوتر عقدت اللجنة التنفيذية في الهستدروت اجتماعها الدوري، في تل أبيب يوم الاحد أمس الاول.

وكان من المقرر ان تبحث اللجنة في الاوضاع الاقتصادية والمعاشية الصعبة، التي تعيشها العائلات الفقيرة، وفي تقرير لجنة «كاتس» حول هذه الاوضاع والاحياء الفقيرة. ولكن الاوضاع السياسية الراهنة المتأزمة في البلاد والمنطقة، ومحاولات الاوساط اليمينية المتطرفة أن تنسف كل امكانية للتقدم نحو السلام، باستيطانها المناطق العربية في الضفة الغربية المحتلة، وانباء الفضائح المالية العديدة، والتلاعب باموال دافعي الضرائب والسرقات المكشوفة والتي تتم في وضح النهار، تحت ستار الاعلان عن الافلاس، وتواطؤ الحكومة وتسامحها حيال هذه الفضائح وحيال محاولات اليمين الاستفزازية – كل هذا ترك أثره على الاجتماع وأبحاثه.

– البقية على صفحة ٢ عمود ٣

حاكم اللواء يشطب ثلث ميزانية مجلس أبو سنان

شطب مخصصات الشوارع وبساتين الاطفال والثقافة

أبو سنان – لمراسلنا الخاص – أثار اقدام حاكم اللواء الشمالي على شطب قرابة ثلث ميزانية مجلس ابو سنان المحلي المقترحة غضب واستهجان الاهلين في القرية، الذين يرون في هذه التشطيبات التعسفية مسا خطيرا بحق الاهلين في خدمات محلية لائقة وفي تطوير قريتهم.

فقد علم مراسلنا ان حاكم اللواء قد أعاد مؤخرا الى مجلس ابو سنان المحلي الميزانية التي اقترحها المجلس وتوخى ان يقرها حاكم اللواء ليتمكن المجلس من تحسين مستوى الخدمات العامة في القرية ورفعها. ولكن حاكم اللواء أعمل يد التشطيب والتقليص فيها. ويبلغ مجموع ما أمر الحاكم بشطبه وتقليصه ثلث الميزانية المقترحة. وان ما يميز عملية التشطيب هو ان الحاكم زاد ما على الاهلين من ضرائب ومستحقات للمجلس وقلص بشكل اعتباطي ما على الحكومة أن تقدمه للمجلس، تمشيا مع سياسة الحكومة المتمثلة بتحميل الاهلين والسلطات المحلية نفقات جميع الخدمات المحلية في القرية. فبينما اقر المجلس، في ميزانيته المقترحة، مبلغ ٨١ ألف ليرة دخل، تجبى من الاهلين على شكل ضرائب ورسوم مختلفة، قرر الحاكم رفع هذا المبلغ الى ١١٩٦٥ الف ليرة، أي أن الحاكم يطلب الى المجلس عمليا زيادة الاعباء الضرائبية المفروضة على الاهلين. ولكنه قلص من جهة ثانية المبلغ الذي يطالب المجلس الحكومة به على شكل هبات وضريبة الملك، التي تجبيها وزارة المالية من الاهلين، وغير ذلك من المخصصات الحكومية. فبدلا من أن تقدم الحكومة ٤٥٣٦٧ الف ليرة للمجلس أمر الحاكم بتقليص هذا المبلغ والاكتفاء ب ١٤٦٦٧ الف ليرة.

هذا وشطب الحاكم كليا مخصصات تطوير الشوارع (١١٠ آلاف ليرة) وكذلك كل مخصصات شؤون الشباب (انهاء تحضير الملعب الجديد وفتح نواد رياضية وتطوير الحياة الثقافية في القرية – ٤١ الف ليرة). وشطب أيضا مبلغ ٣٥ الف ليرة مخصصة لشراء جرار لجمع النفايات في القرية و ٥٠ الف ليرة اخرى لتسييج ساحات المدارس في القرية. أما الامر المضحك المبكي فهو أن سعادته شطب المخصصات لشراء ارض لبساتين الاطفال في حين انه اقر في بند آخر المخصصات لاقامتها. اما أين ستقام هذه البساتين فعلمها عند ...؟

صخب في الكنيست – بقية

على طلب بيغن اجراء البحث في الكنيست.

ولم يقف معارضا الاقتراح البيغني سوى النائب توفيق طوبي، بالنيابة عن الكتلة الشيوعية. فطلب شطب اقتراح بيغن لما تضمنه من مواقف عنصرية مميزها الوحيد أن علمها هو مذبحة دير ياسين.

حينئذ قامت قيامة الليكوديين. فتصدى لهم النواب الشيوعيون. وكان النائب الرفيق فلنر يصرخ في وجوههم: انتم قتلة وارهابيون!

ووجه توفيق طوبي اتهامه الى الحكومة. وقال ان الخطر هو في أنها تتبع سياسة الليكود. ووجه هجومه الى رئيس الحكومة على قوله أن اللقاء الواحد والوحيد مع الفلسطينيين هو ساحة القتال، وعلى استعماله ضد العرب التشبيه بمعاهدة ميونيخ. وقال: ان هذا التشبيه له عواقب وخيمة على الحكومة. وقام توفيق طوبي بمطالبة الحكومة بأن تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وأن توافق على اشتراكه في مؤتمر جنيف وأن تتشارك معه في وضع اسس السلام العادل.

هذا وصوتت الحكومة والليكود والمفدال سوية على بحث الاقتراح الليكودي ولم يصوت لاسقاطه سوى النواب الشيوعيين. وأما النائب بعيل فامتنع عن التصويت.

نص البيان السوفياتي – بقية

الوطني.

ويرى الجانبان، في هذا الصدد، ان يشترك ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية، بصفة مستقلة وعلى قدم المساواة في الحقوق، مع بقية الاطراف المشتركة في مؤتمر جنيف للسلام الخاص بالشرق الاوسط والذي يعمل الجانبان من اجل استئناف اعماله في أقرب وقت ممكن.

وعبر الجانبان عن ارتياحهما للقرار الذي اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة، في دورتها التاسعة والعشرين، حول توجيه الدعوة لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثل الشعب الفلسطيني لتشارك في مناقشات الجمعية العامة في اثناء مناقشة قضية فلسطين. ويعتبر الجانبان ان هذا القرار يعد اعترافا دوليا على جانب كبير من الاهمية. فهو يعكس الاهمية السياسية التي اكتسبتها القضية الفلسطينية.

وقد عبر الجانبان عن ثقتهما بان الدورة الحالية للجمعية العامة سوف تتخذ قرارا بناء يسهم في تأمين الحقوق الفلسطينية المشروعة في اطار الجهود المتضافرة الرامية الى اقرار سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط».

صدر حديثا عن «منشورات عربسك»

من فمك أدينك..!

قراءات وثائقية – بقلم: سميح القاسم

«هذه القراءات عن الممارسة الاسرائيلية في الميدانين السياسي والعسكري، تكشف عن عنصرية الايديولوجيا الصهيونية، وتعري أساطير الاستعلاء الخلقي التي روجها حكام اسرائيل تحت لافتة «أصفياء الله المختارين».. وفي الوقت نفسه، فان هذه القراءات الوثائقية، مثل عروق الصخر التي لا يمكن محوها، تؤكد عبثية الفكر والممارسة الصهيونيين!»

د. اميل توما

اعـــلان

الى ابناء الطائفة الارثوذكسية العربية بحيفا. نعلن لابناء الطائفة بان جدول الناخبين الابتدائي للهيئة التمثيلية الارثوذكسية ينشر للاعتراض على لوحة الاعلانات في الكنيسة الارثوذكسية وفي دار المجلس، في شارع النبي، رقم ٤٥ وفي دار الكلية شارع يتسحق ساديه رقم ٣٢، ابتداء من ٢٢\١٠\١٩٧٤ الى ٢٩\١٠\١٩٧٤.

فكل من له اعتراض عن ورود أي اسم في هذا الجدول بدون حق او عدم وروده ان يقدم اعتراضا خطيا بذلك: يوضع في صندوق الاعتراضات الموجودة في مكتب الكلية كل يوم من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الثانية بعد الظهر.

اللجنة الانتخابية

اشتراكات في الصحف السوفياتية لعام ١٩٧٥

الرجاء ملاحظة التعديلات في قيمة الاشتراكات التي جرت على الصحف السوفياتية لعام ١٩٧٥:

	كانت	الاشتراك المعدل
انباء موسكو – اسبوعية	١٥،٨٥	١٧،٣٠
الاتحاد السوفياتي – شهرية	١٥،٨٥	١٧،٣٠
الازمنة الحديثة – اسبوعية	١٥،٨٥	١٧،٣٠

ترسل الاشتراكات مع العنوان باللغة الانكليزية وحوالة بريدية او شك الى تل ابيب ص.ب ٢٦٢٠٥ باسم الرفيق منشي خليفة.

الرجاء عدم التأخر في دفع الاشتراك لكي تصلكم الصحف ابتداء من اول السنة ١٩٧٥.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعو المواطنين الى الاشتراك في مهرجان الصحافة الشيوعية، على جبال الكرمل، يوم السبت ٢٦\١٠\٧٤

مكان التجمع: شارع الخوري، قرب بيت حالوتسوت، الثامنة صباحا.

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل – حيفا

يسرها ان تستضيف كلا من

المعلمة تسبوره شاروني

حول: القضايا التربوية في اسرائيل

والمخرج أرد فدر

حول: التمثيل كوسيلة تربوية

وذلك يوم الثلاثاء ٢٩–١٠–٧٤، الساعة الثامنة مساء في قاعة نادي «الاخوة»، جادة الكرمل، ٣٩ – حيفا.

احتفالا بعيد الصحافة الشيوعية ومرور ٣٠ عاما على الاتحاد واستقبالا للوفد السوفييتي المشارك في أعياد الاتحاد، يعقد مهرجان شعبي كبير يوم الجمعة الموافق ٢٥\١٠\٧٤ الساعة السادسة مساء في نادي السلام بكفرياسيف.

في البرنامج:

تحيات * كلمة سياسية * تحية الوفد الضيف

* شعر * وبرنامج فني.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح

لجنة منطقة عكا

انذار اسرائيلي – بقية

التحرير الفلسطينية.

فبالاضافة الى تصريح رئيس الحكومة، رابين في الاسبوع الماضي – ان مكان اللقاء الواحد والوحيد مع الفلسطينيين هو «ساحة المعركة» – نشرت صحيفة «دافار» شبه الرسمية، أمس الاول ١٠/١٩ – مقالا بقلم حجاي اشد عبر فيه عن فزع الاوساط الاسرائيلية المتطرفة من قرار الامم المتحدة بشأن الشعب العربي الفلسطيني. فقال انه لا يمكن العبور على هذا القرار الذي من شأنه «أن يدفع الى الحرب»..

ولم ينكر حجاي اشد ان خيبة الامل الاسرائيلية الرئيسية هي من الموقف المصري بعد ان كان حكام اسرائيل ينتظرون من مصر ان تسير معهم ومع هنري كيسنجر في مشاريع الحلول الجزئية الى ما لا نهاية بعيدا عن الاتحاد السوفييتي وسوريا والفلسطينيين..

وباسم الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وجه حجاي أشد الكلام الى قادة مصر، فقال «ان امكانية السلام متعلقة بان يكتفي المصريون بمكاسب جزئية وبطيئة في سيناء عن طريق المفاوضات وبان يوافقوا على تجميد الجبهة الفلسطينية تجميدا مستمرا». وأضاف: «السؤال هو: هل يفهم المصريون ان الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية قد قرب الشرق الاوسط من هوة الحرب، وانه عليهم، خصوصا الان، ان يبتعدوا عنه» – أي عن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية؟..

وهكذا يصبح كل شيء واضحا!

الطريق المضني الذي سارت – بقية

عبد الناصر، بتجربته نفسه في السنوات الاولى لحكمه، انها سياسة مهلكة وغير مجدية.

وتقول الصحف الامريكية أن التذمر ازداد في صفوف الجيش المصري أمام ارساليات الاسلحة الامريكية الضخمة الى اسرائيل بينما ظل الجيش المصري، نتيجة لسياسة التشكيك بالاتحاد السوفياتي على حاله. وكان القادة العسكريون المصريون يرون ذلك كله ويرون أن الجيش السوري يزداد قوة باستمرار بمساعدة الاتحاد السوفياتي. فيزداد تذمرهم من هذه السياسة..

وفي الوقت نفسه وجد هنري كيسنجر في دمشق اصرارا على تحقيق الحل الكامل عن طريق استئناف مؤتمر جنيف حالا والانسحاب الاسرائيلي الكامل ليس عن هضبة الجولان فقط بل عن جميع المناطق المحتلة، وعلى انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة في المناطق التي يجب على اسرائيل الانسحاب عنها.

وكل هذه العوامل جعلت القيادة المصرية تدرك انه لا تعويض عن صداقة الاتحاد السوفياتي ولا يمكن الاستمرار في الركون الى وعود هنري كيسنجر خصوصا باقتراب مؤتمر القمة العربي في الرباط (٢٦ الجاري).

لقد كان حلم هنري كيسنجر ان ينجح، في جولته الاخيرة في الشرق الاوسط، باقناع مصر بالموافقة على الاستمرار في الصفقات المنفردة والجزئية وبالموافقة – تبعا لذلك – على تأجيل مؤتمر جنيف. وكان يريد ان يذهب الى موسكو (في الاسبوع القادم) حاملا هذه الموافقة ومتوهما انه بذلك سيضطر الاتحاد السوفياتي الى السكوت ما دام اصحاب القضية راضين!..

ولكن مشاريعه انقلبت رأسا على عقب. وسيضطر الان الى زيارة موسكو بعد الاتفاق السوفياتي – السوري (برجنيف – الاسد) والاتفاق السوفياتي – الفلسطيني (مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية) والاتفاق السوفياتي – المصري (مع اسماعيل فهمي) على ان الخطوة التالية يجب ان تكون استئناف مؤتمر جنيف وباشتراك الفلسطينيين.

وكيسنجر، امام فشله، يهدد بان ترفع واشنطن «يدها» عن الوساطة! ويهدد بان الوضع خطر «قد يؤدي الى انفجار جديد». كل ذلك لان جميع منافذ الهروب من مؤتمر جنيف قد سدت في وجهه..

استحكامات ضخمة – بقية

الاقتصادية الى شبه افلاس حكومي. وفي وقت يجب ان يصبح فيه واضحا لحكام اسرائيل ان الانسحاب الكلي نحو السلام العادل الكلي هو امر لا مناص منه وان كل استحكام في وجه ثلج الجولان قد يؤدي الى حريق كارثي..

كلمة الاتحاد – بقية

القوة لنجنبه نكبة اخرى.. أما انسانية توفيق زياد، انسانية الشيوعيين، فآخر من يحق له مناقشتها هم الليكوديون الذين علمهم هو مجزرة دير ياسين. فحتى في هذه القصيدة – العبور الكبير – أعلن توفيق زياد: «أكره سفك الدم وصفارات الانذار. أكره هذا اللون الازرق في ضوء السيارات. أكره ان تبكي أم او زوجة، ان يتوجع طفل او طفلة. أكره ان تسقط قنبلة، فوق الطرقات، او في ساحة بيت آمن. أكره كل حروب الدنيا. الا حربا واحدة أعطيها: روح الروح، وقلب القلب. وأعطيها: صوتي ودمي وكياني – حربا واحدة هي حرب التحرير»..

ان هذه الانسانية، العليا، بالضبط، هي التي تقلق «انسانية» المعتدين والعنصريين والاحتلاليين وتخرج من داخلها ما في داخلها من عفن – وهكذا كان!

ليست هذه هي المرة الاولى التي يتوهم فيها مهاويس العنصرية في بلادنا انهم يستطيعون ان يخفوا عوراتهم وافلاسهم، وان يهربوا من غضب شعبهم، بالتحريض على هذا الزعيم الشيوعي او ذاك. والرأي العام الاسرائيلي – في حقيقة الامر – أصبح يعرف هذه «اللعبة» القذرة. ونحن واثقون بانها لن تعبر على أي انسان شريف هذه المرة خصوصا واننا نقترب من الذكرى السنوية ال ١٨ لمذبحة كفرقاسم..

اهتمام عالمي – بقية

الشيوعي السوفياتي، ل. برجنيف، فقال: ان الجماهير في مصر تنتظر زيارته المقبلة بفارغ الصبر لتستقبله بحماس بالغ.

وقال وزير الخارجية السوفياتي، اندريه غروميكو، في كلمته الجوابية ان المحادثات تميزت بانها كانت جدية ومثمرة. وعن زيارة ل. برجنيف المقبلة الى القاهرة قال انها احدثت اصداء واسعة في العالم كله. وأكد ان جميع التواقين الى السلام والتعاون مقتنعون بان المقابلة بين برجنيف والسادات لن ترفع العلاقات المصرية السوفياتية الى مستوى أعلى فحسب، بل ستكون اسهاما كبيرا جدا في تطوير العلاقات العالمية في اتجاه الحل السلمي وخفض التوتر وبلوغ السلام.

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.